# الأم الراهبة يوجينا رافاسيو:

# "الآب يتحدث الى أبنائه"

# الآب

# يتحدث الى أبنائِهِ

ترجمة: وســام كاكـو

**ســان دييكو، كاليفورنيا الولايات المُتحدة الأمريكية**

**2018**

**"الآب يتحدث الى أبنائه"**

رخصة الطبع ممنوحة من قبل

بيتروس كانيسيوس فان ليردي، النائب العام ونائب دولة الفاتيكان، روما، يوم 13 أذار 1989

"الآب يتحدث الى أبنائه"

"جمعية الله الآب، بيت الآب"

صندوق بريد 135-I- 67100 لأكويلا

طبع وتوزيع: إيديزيوني نيدي دي بريغيرا

الطبعة الرابعة بالإنكليزية 13 تموز 1995

الطبعة الإلكترونية الأولي بالإنكليزية 28 شباط 2005

هذه الطبعة عبارة عن مخطوطة ليست للبيع وليست متوفرة لأغراض تجارية. هذا الكتاب يوزع مجانا بهدف نشر رسالة الآب. لذا لا يُسمح لأحد أن يجمع مالا أو تبرعات من وراء هذا العمل الذي يروم لأن يكون موجودا فقط بالثقة برجاء هذه الرسالة. كل الذين يريدون شكرهم من أجله مدعوين للصلاة وخاصة من أجل الناس الذين ما زالوا لا يعرفون الآب. يمكن للجميع المساهمة طوعيا في نشر هذه الرسالة.

# المحتويات

**المقدمة**..... 5

**نبذة مختصرة عن الأم الراهبة يوجينا إليزابيتا رافاسيو** ..... 6

**شهادة السامي الوقار كيلوت** ..... 9

الإستنتاجات..... 19

**رسالة الآب** ..... 20

الجزء الأول ..... 20

الى البابا ..... 39

الى المطران ..... 43

**رسالة الآب** ..... 47

الجزء الثاني ..... 47

**صلاة للأم الراهبة يوجينا** ..... 68

**الخلاصة** ..... 73

الغلاف الأمامي

نسخة أصلية للصورة المطبوعة بطلب من الأم يوجينا بعد الظهورات.

## المقدمة

## "الله أبي"

"الله أبي!" أصبحت هذه الصرخة تُسمع بتكرار أكبر في عالم اليوم: أصبح الناس يُميزون بأن الله هو في الحقيقة أبوهم.

بالنتيجة نشعر بانه من واجبنا أن ننشر رسالة مُعطاة الى العالم من قبل الله الآب من خلال إحدى مخلوقاته التي أحبته كثيرا وهي الراهبة يوجينا إليزابيتا رافاسيو، وتم إقرارها من قبل الكنيسة.

إننا نرى من المناسب أن نُقدم هذا العمل بشهادة من المطران السابق لمدينة كرينوبل السامي الوقار أليكساندر كيلوت. ففي سنة 1935 شكل لجنة من الخبراء من عدة أجزاء من فرنسا للقيام بالتحقيق الأبرشي الذي إستغرق عدة سنوات.

تضمنت اللجنة أعضاءا هم أسقف كرينوبل المونسنيور كويري وهو لاهوتي، والراهبين اليسوعيين الأباء ألبرت وأوكوست فالنسين أمنوس اللذين يُعتبران من بين أكثر المراجع في عالم الفلسفة واللاهوت وخبراء في تقييم مثل هذه القضايا، وطبيبين كان أحدهما مُتخصصا في الطب النفسي.

نحن على يقين من إن هذه الرسالة ستساعد الناس على فهم الحنان العميق للآب تجاه كل واحد منا ونأمل بأن تحوز على أكبر قدر ممكن من الإنتشار.

الأب أندريا دي أسكانيو

# نبذة مختصرة عن الأم الراهبة يوجينا إليزابيتا رافاسيو

مَنْ هي الأم الراهبة يوجينا التي دعاها الله الآب بـ "إبنتي المحبوبة" و "نبتتي الصغيرة"؟

برأينا الأم يوجينا هي واحدة من أعظم الأنوار في زماننا، نبية صغيرة لكنيسة جديدة يكون فيها الآب مركز وذروة كل الجنس البشري، وتكون الوحدة فيها المثل الأعلى للروحانية. إنها نور مُعطاة من الأب للعالم في هذا الوقت من الفوضى والظلام لكي نرى الطريق التي يجب إتباعها.

وُلدت في سان كيرفاسيو دي أدى (التي هي الآن كابرياتو سان كريفاسيو)، وهي بلدة صغيرة في ولاية بيركامو بإيطاليا في 4 أيلول 1907 في عائلة من أصول فلاحية.

حصلت على التعليم الإبتدائي فقط، وبعد سنوات من العمل في أحد المعامل دخلت جماعة سيدة الرسل وكان عمرها 20 سنة. وهنا تطورت شخصيتها الكاريزمية مما أدى الى إختيارها أمّا عامة للجماعة وهي بعمر 25 سنة فقط.

وبعيدا عن خصائصها الروحية، يكفي عملها في الحقل الإجتماعي لوحده لضمان مكان لها في التاريخ، فخلال 12 سنة من نشاطاتها الإرسالية فتحت أكثر من سبعين مركزا يحتوي كل منها على دار للعجزة ومدرسة وكنيسة في المناطق النائية في أفريقيا وأسيا وأوروبا.

هي التي إكتشفت الدواء الأول لعلاج الجذام، مُستخلص من بذور نبات مداري. وتمت دراسة هذا الدواء فيما بعد وتطويره بشكل أكبر في معهد باستور في باريس.

هي التي شجعت إرسالية راؤول فوليرو، التي إتبعت خطاها وبنت مؤسسات موضوعة من قبلها، على إعتبارها إرسالية المصابين بالجذام.

خلال الفترة ما بين 1939 و 1941 وضعت وخططت وبنت مشروعا هو "مدينة المجذومين" في أزوبت (ساحل العاج). كان هذا مركزا كبيرا يُغطي مساحة 200 ألف قدم مربع للعناية بالمصابين بالجذام. ويبقى هذا المركز واحدا من أفضل المراكز من نوعه في أفريقيا والعالم حتى يومنا هذا.

وتقديرا لإنجازها هذا، منحتها فرنسا التاج المدني، وهو أعلى تكريم يُمنح للعمل الإجتماعي، في جماعة إرسالية أخوات سيدة الرسل التي كانت الأم يوجينا المسؤولة العامة من عام 1935 الى 1947.

عادت الأم يوجين الى أبيها في 10 آب 1990.

أعظم إرث تركته لنا هي رسالة الآب "الآب يتحدث الى أبنائه" وهي الرؤيا الشخصية الوحيدة التي أعطاها الله الآب شخصيا وإعتبرتها الكنيسة رسالة أصيلة بعد عشر سنوات من أشد الإختبارات قوة. نُقدم في بداية النص الرسالة الصادرة من المونسنيور كيلوت أسقف كرينوبل بعد إنتهاء التحقيق.

تجدر الإشارة الى أن الآب (في عام 1932) أملى هذه الرسالة على الأم يوجينا باللاتينية وهي اللغة التي لم تكن تعرفها البتة.

في عام 1981 لاحظنا هذه الرسالة وفي عام 1982، وهي الذكرى الخمسون، نشرناها بالإيطالية.

أيات النعمة العديدة التي إجترحتها هذه الرسالة قادتنا الى نشرها مجانا وخاصة في السجون والمعسكرات والمستشفيات. فضلا عن الإنكليزية فهي متوفرة بالفرنسية والإيطالية والإسبانية ولغات أخرى.

الأب أندريا دي أسكانيو

## شهادة السامي الوقار كيلوت

## أسقف كرينوبل، بعد التقرير المُعد خلال التحقيق الكنسي في قضية الأم يوجينا

عشر سنوات إنقضت منذ أن قررنا نحن أسقف كرينوبل فتح التحقيق في قضية الأم يوجينا. الآن أمتلك معلومات كافية لإعطاء شهادتي كأسقف قدّام الكنيسة.

1. <u>الشيء الأول الذي يظهر بالتأكيد من التحقيق هو إن الفضائل الكبيرة للأم يوجينا قد تم تثبيتها.</u>

منذ بداية حياتها الدينية جذبت هذه الراهبة إنتباه رؤسائها بسبب تقواها وطاعتها وتواضعها.

رؤساؤها المُتحيرون بالطبيعة غير الإعتيادية للأحداث التي جرت خلال مرحلة الإبتداء لها لم يرغبوا في أن تبقى في الدير. بعد بعض التردد إضطروا الى التخلي عن خطتهم عندما تم مواجهتهم بالسلوك المثالي للراهبة.

خلال التحقيق، أبدت الراهبة يوجينا صبرا عظيما وإنقيادا فائقا في الخضوع للفحوصات الطبية بدون أي شكوى، وفي الإستجابة للجان اللاهوتية والطبية التي كانت طويلة وفيها تحقيقات مُرهقة، وفي قبول التناقضات والمحاكمات. وقد أشاد المُحققون جميعا ببساطتها على وجه الخصوص.

كما ظهر في عدد من الظروف بأن الراهبة قادرة على ممارسة الفضائل الى درجة بطولية. وإستنادا الى اللاهوتيين، فإن السمة البارزة بشكل خاص لديها كانت الطاعة خلال تحقيق الأب أكوستين فالينسين في حزيران

1934، وفي تواضعها في اليوم الحزين 20 كانون الأول 1934.

أستطيع أن أشهد إنه بينما كانت هي الرئيسة العامة وجدتها مُلتزمة جدا بواجباتها ومُكرسة نفسها لواجبها، والذي كان يبدو الأكثر صعوبة لها لأنها لم تكن مُتهيأة له، بحب كبير للنفوس ولجماعتها وللكنيسة. القريبون منها، وكذلك أنا، مُندهشون بقوتها الروحية في مواجهة الصعوبات.

إني معجب ليس فقط بفضائلها بل أيضا بخصائصها التي أظهرتها في ممارسة سلطتها. المُدهش أيضا حقيقة إنها نسبيا غير مُتعلمة وأصبحت تشغل المنصب الأعلى في جماعتها. في هذا يوجد شيء غير مألوف، ومن وجهة النظر هذه فإن التحقيق الذي أجري من قبل النائب العام المونسنيور كويري في يوم إختيارها يُعتبر مهما جدا، فالأجوبة المُعطاة من قبل أعضاء الهيئة ومن قبل رؤساء ومندوبي الإرساليات المختلفة أظهرت بأنهم يختارون الأم يوجينا كرئيسة عامة لهم بسبب نوعية قراراتها ومزاجها المُتزن وطاقتها وثباتها، بالرغم من صغرها وبالرغم من العوائق الكنسية التي كانت في العادة تُسبب إلغاء فكرة ترشيحها. الحقيقة إنها تخطت كثيرا كل الأمال التي وضعها ناخبوها فيها.

ما لاحظته على وجه الخصوص فيها كان ذكاؤها الواضح والحي والخارق. لقد قلت بأن تعليمها كان غير مناسبا ولكن هذا لأسباب خارجة عن سيطرتها، فالمرض الطويل لأمها أجبرها منذ عمرها المبكر جدا على العناية بالبيت وعلى أن تغيب عن المدرسة في أحيان كثيرة. لذا فإنها قبل دخولها

الى الدير عاشت سنوات صعبة من العمل كحائكة في مصنع. على الرغم من هذه الفجوات الأساسية والتي ظهرت نتائجها في كتابتها وإملائها فإن الأم يوجينا تعطي العديد من المحاضرات في مجتمعها. ومن الجدير بالملاحظة بأنها هي تؤلف نشرات جماعتها والعقود مع السلطات البلدية والمجالس الإدارية فيما يخص المؤسسات الصحية لسيدة الرسل. لقد قامت بتأليف دليل طويل.

إنها ترى كل موقف بوضوح وبشكل صحيح كما لو إنه عبارة عن مجرد مسألة وعي، وتعليماتها واضحة ودقيقة وعملية جدا. إنها تعرف شخصيا كل واحدة من الـ 1400 بنت من بناتها، وتعرف مواقفهم وفضائلهم وبذلك هي قادرة على إختيار الأكثر كفاءة من بينهن لإنجاز المهام. كما إنها تمتلك معرفة شخصية مضبوطة بحاجات جماعتها ومواردهم، وتعرف الموقف في كل دار وقد قامت بزيارة كل إرسالياتها.

نرغب أيضا أن نؤكد على بعد نظرها الروحي. لقد إتخذت كل الإجراءات الضرورية لكل مستشفى ومدرسة لكي يكون لها راهبات مؤهلات وكل ما يحتاجون إليه للعيش والتطور. من الضروري أن أوضح بأن الأم يوجينا تبدو حائزة على روح الحسم، وهو شعور بالحقيقة والإرادة الخلاقة. في ست سنوات أسست 67 مؤسسة وإستطاعت أن تقوم بتحسينات مهمة جدا في جماعتها.

إذا ما كنتُ قد أفردتُ خصائصها العقلية وأحكامها وإرادتها وقدراتها في الإدارة فإن سبب ذلك هو الإستبعاد النهائي لكل الفرضيات عن الهلوسة والأوهام والأرواحية

والهستيريا والهذيان. هذه كلها كانت قد إختُبرت خلال التحقيق ولكن أثبتت بأنها غير قادرة على إعطاء تفسير مُقنع للحقائق.

إن حياة الأم يوجينا عبارة عن إستعراض ثابت لتوازنها العقلي والعام، والذي يبدو للمراقب بأنه صفة سائدة لشخصيتها. فرضيات أخرى عن الإيحاء والإدارة دفعت المُحققين الى التساؤل فيما إذا كانوا يتعاملون مع مزاج حساس يُشبه مرآة مُتعددة الوجوه يُمكنها أن تعكس كل التأثيرات والإقتراحات. هذه الفرضيات تم رفضها أيضا بسبب الحقائق اليومية القائمة. بالرغم من إن الأم يوجينا موهوبة بطبيعة حساسة وإستعداد عاطفي فإنها أظهرت بأنها لم تُفضل أحدا أبدا وإنها بعيدة عن جعل نفسها تتأثر بإعتبارات بشرية وإنها قادرة دائما على تحديد مشاريعها وفعالياتها ولتكسب قبول الأخرين من خلال بصيرتها الشخصية.

2. هدف المهمة:

إن هدف المهمة التي يبدو إنها أوكلت الى الأم يوجينا هو هدف دقيق، ومن وجهة النظر العقائدية، أرى إنه هدف مشروع وفي وقته.

هدف المهمة الدقيق هو جعل الله الآب يُعرَف ويُكرّم، من خلال إقامة عيد خاص به مطلوب من الكنيسة إقامته. لقد قرر التحقيق بأن إقامة عيد طقسي لتكريم الآب يتماشى تماما مع الممارسات الكاثوليكية بشكل عام، ويتفق مع التواصل التقليدي للصلاة الكاثوليكية التي ترتفع الى الآب من خلال الإبن في الروح كما هو مُبين في صلوات القداس وفي القربان الليتورجي الى الآب خلال الذبيحة الإلهية المقدسة. إنه غريب أن لا يكون عيد خاص لتكريم الآب. يجري تكريم الثالوث وكذلك الكلمة والروح القدس يُكرمان بمهمتهما ومظاهرهما. فقط الآب لا عيد خاص به، عيد من شأنه أن يجذب إنتباه الشعب المسيحي لشخصه الإلهي. هذا هو السبب الذي من جرائه أظهرت دراسة إحصائية شاملة وصادقة على المؤمنين بأنه في المستويات الإجتماعية وحتى بين الكهنة ورجال الدين "الله الآب غير معروف، لا أحد يُصلي له، ولا أحد يُفكر به". تُظهر الدراسة شيئا أكثر غرابة وهو إن عدد كبير من المسيحيين يظلون بعيدين عن الآب بسبب إنهم يرون فيه حاكما مُخيفا، ويُفضلون أن يتوجهوا الى بشرية المسيح، وكم منهم يطلبون من يسوع أن يحميهم من غضب الآب!

لذا فإن العيد الخاص بالآب سيؤثر أولا في إعادة تأسيس الترتيب في روحانية الكثير من المسيحيين، وثانيا سيعيدهم

الى تعليمات المخلص الإلهي: "كل ما تطلبونه من الآب بإسمي..." وكذلك "صلوا هكذا: أبانا الذي.."

إن العيد الليتورجي المُكرس لله الآب سيكون له تأثير في رفع عيوننا نحو الواحد الذي يدعوه الرسول يعقوب: "أبو النور الذي منه تأتي كل موهبة..." سيجعل النفوس تعتاد على إعتبار صلاح الله وعنايته الأبوية. سيدرك المؤمنون بأن هذه العناية هي حقا لله الثالوث الأقدس، وإنه بسبب طبيعته الألهية، المُشتركة بين كل الأقانيم الثلاثة، ينشر الله في العالم الكنوز التي لا توصف لرحمته الإلهية.

يبدو من الوهلة الأولى كما لو إنه لم يكن يوجد سبب خاص لتكريم الآب بشكل خصوصي، لكن ألم يكن الآب هو الذي أرسل إبنه الى العالم؟ إذا كان صحيحا جدا أن نظهر عبادة للإبن والروح القدس بسبب ظهوراتهما الخارجية ألا يكون صحيحا ومناسبا أن نُعطي الشكر لله الآب كما هو الحال في مُستهل القداس، بسبب الهدية التي أرسلها لنا، إبنه؟

هكذا يُصبح الهدف الحقيقي لهذا العيد الخاص واضحا وهو: تكريم الآب وشكره وتمجيده لإعطائه إبنه لنا. خلاصة القول، كما توضح الرسالة، هو إنه بإعتباره مُبدع خلاصنا، نشكره هو الذي أحب العالم الى درجة إنه بذل إبنه الوحيد لكي يتوحد جميع الناس في الجسد السري للمسيح، وسوية مع إبنه نُصبح أبناءه.

عندما يكون العالم مُضطربا بالعقائد العلمانية، والإلحاد والفلسفات الحديثة وغير قادر على التعرف الى الله، الإله الحق، ألا يجعل هذا العيد الآب الحي معروفا لدى الكثيرين، آب الرحمة والصلاح الذي كشفه يسوع لنا؟ ألا يُساهم في

زيادة عدد أولئك الذين يعبدون الآب "بالروح والحق"، والذي أشار إليه يسوع؟ عندما يكون العالم مُمزقا بالحروب الدامية، وعندما يكون الشعور بالحاجة الى البحث عن مبدأ راسخ للوحدة من أجل جلب الناس أقرب الى بعضهم البعض، فإن هذا العيد سيجلب نورا عظيما وسيُعلم الناس بأنهم جميعا يمتلكون نفس الآب في السماء، وهو الواحد الذي أعطاهم يسوع الذي يُقرّبهم منه كأعضاء في جسده السري وبالإتحاد مع نفس روح المحبة! عندما تكون الكثير من النفوس مُرهقة ومُتعبة من إضطرابات الحروب فإنهم يكونون جوعى لحياة روحية أعمق. ألا يدعوهم مثل هذا العيد من "داخلهم" الى عبادة الآب الذي يُخفي ذاته، وليعطوا أنفسهم كقربان بنوي كريم للآب، الذي هو مصدر الحياة الوحيد للثالوث الأقدس فيهم؟ ألا يُحافظ على الحركة الدقيقة للحياة فوق الطبيعية التي تسحب النفوس بشكل طبيعي نحو الطفولة الروحية، من خلال الثقة، ونحو الحياة البنوية مع الآب، ونحو التخلي في الإرادة الإلهية ونحو روح الإيمان؟

من جانب أخر، تظهر مشكلة عقائدية، بعيدة تماما عن طلب العيد الخاص وبغض النظر عما تقرره الكنيسة بهذا الخصوص. يعتقد بعض اللاهوتيين البارزين بأن مفهوم علاقة النفس مع الثالوث تحتاج الى أختبار أكثر عمقا، ويُمكن أن تكون للنفوس مصدرا للتنوير في حياة الإتحاد مع الآب والإبن، وهو ما تحدث عنه القديس يوحنا بخصوص المشاركة في حياة يسوع، إبن الآب، لا سيما في محبته البنوية للآب.

لكن بعيدا عن هذه الأسباب اللاهوتية، ما أحب أن أوضحه هنا هو ما يلي: إمرأة صغيرة ومسكينة، غير مُتمكنة في

اللاهوت تُعلن بأنها تستلم رسائل من الله وهذه الرسائل ربما تكون غنية جدا في العقيدة.

إن أعمال الرائي الخيالي تكون فقيرة وخالية وغير مُنسجمة، ولكن رسالة الأم يوجينا تقول بأن ما أوكله الآب إليها هو خصب، إذ يوجد تفاعل مُتناغم بين أسلوبين مُختلفين وهذا ما يُؤكد صحتها. فمن جانب، الرسالة مُقدمة كشيء موجود في حكم الكنيسة تقليديا دون أية إختراعات مثيرة للشك لأنها تُكرر بشكل مستمر بأن كل شيء قد قيل في ما كشفه يسوع عن أبيه وبأن كل شيء موجود في الإنجيل. لكن من جانب أخر، تُعلن بأن هذه الحقيقة العظيمة المُتعلقة بمعرفة الآب تحتاج الى إعادة إعتبارها ودراستها وإختبارها بشكل أعمق.

ألا يكشف لنا التفاوت بين ضعف الوسيلة، غير القادرة على إكتشاف هذه الطبيعة بنفسها، وبين عمق الرسالة المنقولة إلينا بأن سببا إلهيا خارقا وفائقا للطبيعة قد تدخل لإعطاء الثقة للراهبة في هذه الرسالة؟

لا أستطيع أن أرى كيف، بشريا، يُمكن لشخص أن يُفسر إكتشاف الراهبة لفكرة، إستطاع اللاهوتيون الذين أجروا التحقيق إدراك أصالتها وخصوبتها بشكل تدريجي فقط.

حقيقة أخرى تبدو بنفس الأهمية وهي: عندما قالت الراهبة يوجينا بأنها تستلم ظهورات من الآب، أجاب اللاهوتيون الذين أجروا التحقيق بأن ظهورات الآب بحد ذاتها مُستحيلة وإنه لم يسبق وأن حدثت في التاريخ. صبرت الراهبة على هذه الإعتراضات بالقول بكل بساطة: "الآب أخبرني أن أصف ما رأيت. إنه يطلب من أبنائه اللاهوتيين أن يبحثوا."

لم تُغير الراهبة شهادتها أبدا وبأية طريقة كانت. بقيت محافظة على أقوالها لعدة شهور، حتى شهر كانون الثاني 1934 حيث إكتشف اللاهوتيون جواب القديس توما الإكويني شخصيا على إعتراضاتهم.

الجواب المُعطى من قبل مُعلم الكنيسة الكبير بخصوص التمييز بين الظهور والمهمة كان مُنيرا في هذا المجال وأزال العائق الذي كان يشل التحقيق بأكمله، وأثبت بأن الراهبة الصغيرة وغير المُتعلمة التي تحداها اللاهوتيون هي على حق. كيف نستطيع بشريا أن نُفسر في هذه الحالة أيضا بصيرة هذه الراهبة وحكمتها وثباتها؟ الرائية الكاذبة يُمكنها أن تؤقلم نفسها مع تفسيرات اللاهوتيين، ولكن الراهبة تمسكت بأقوالها. هذه أسباب إضافية أخرى لإعتبار شهادتها موثوقة من قبلنا.

على أية حال ما وجدته يستحق الذكر هو مزاجها المُحافظ تجاه الإعتبارات العجائبية للقضية، فبينما يتفاخر الرؤاة الكذبة بالظواهر غير الإعتيادية، حتى إنهم لا يروا شيئا غيرها، الأم يوجينا على العكس، تضع ذلك في المرتبة الثانية كإثباتات ووسائل. لا توجد حالة تمجيد بل يوجد توازن في القيم وهذا ما يعطي إنطباعا مُحببّا.

سأشير بشكل مُختصر فقط لتحقيق اللاهوتيين. الأبوان الجليلان ألبرت وأوكوست فالنسين معروفان جدا كمراجع للفلسفة واللاهوت، ومعرفتهما العميقة في الحياة الروحية، وكان تدخلهما مطلوبا في تحقيقات أخرى مشابهة. نحن نعلم بأنهما عملا بإحتراس عظيم لهذا إخترناهما لهذا العمل.

إننا نشكر تعاونهما المخلص والواعي. إن شهادتهما لصالح الراهبة وللتفسير فوق الطبيعي للحقائق ككل يُعتبر لافتا للنظر وقد قاما بتأخير حكمهما لوقت طويل، فقد كانا في البداية في حالة هجوم وشك ومن ثم تردد، ثم شيئا فشيئا أصبحا مُقتنعين، بعد إزالة كل أنواع الإعتراضات وفرض إختبارات صعبة على الراهبة.

## الإستنتاجات

إنسجاما مع ما تُمليه علي نفسي وضميري وبشعور شديد بالمسؤولية تجاه الكنيسة، أعلن بأن التدخل الإلهي والفائق للطبيعة هو ما يبدو لي التفسير المنطقي والمقنع الوحيد للحقائق.

بعيدا عن كل المظاهر المحيطة بالقضية فإن هذه الحقيقة المهمة تبدو لي بأنها نبيلة وغنية في سموِّها وفائقيتها للطبيعة، وأن هذه الراهبة المتواضعة تدعو النفوس الى عبادة حقيقية للآب مثلما علمنا يسوع وكرسته الكنيسة في ليتورجيتها. لا يوجد شيء مُقلق في هذا، إنه شيء بسيط جدا ومُتطابق مع العقيدة الراسخة.

إن الحقائق العجيبة التي ترافق هذه الرسالة يُمكن فصلها عن الحدث الأساسي ومع هذا فإنها ستُحافظ على قيمتها في شموليتها. لأسباب عقائدية، ستُعلن الكنيسة فيما إذا كانت ستأخذ بالإعتبار فكرة إقامة عيد خاص مُنفصل عن هذه القضية التي تُشارك الراهبة.

أنا أؤمن بأن البرهان الأساسي لمصداقية مهمة الراهبة مُبين بالطريقة التي تضع هذه الراهبة العقيدة الجميلة موضع الممارسة في حياتها وهو ما كان مطلوبا منها أن تُذكرنا به.

إنا أرى بأنه من المناسب أن تستمر في عملها، وأؤمن بأن يد الله في كل هذا. بعد عشر سنوات من البحث والتفكير والصلاة، أبارك الآب الذي تكرم وإختار أبرشيتي كمكان لإظهار محبته الملموسة.

أليكساندر كيلوت - أسقف كرينوبل

# رســالة الآب

## الجزء الأول

### 1 تموز 1932: عيد الدم الثمين لربنا يسوع المسيح

أخيرا هذا هو اليوم، مُبارك على الدوام اليوم الذي وعد به الآب السماوي!

في هذا اليوم إنقضت أيام التحضير الطويلة وأشعر بأني قريبة من مجيء أبي وأب كل الناس.

دقائق قليلة من الصلاة وبعدها أفراح روحية! كنتُ مغمورة برغبة رؤيته والسماع منه!

قلبي يشتعل بالمحبة ومنفتح بثقة عظيمة أدركتُ بها بأني حتى وقتذاك لم أثق بأحد بهذا القدر.

لقد جعلني التفكير بأبي سعيدة بشكل جنوني.

أخيرا بدأتُ أسمع أصوات ترانيم. جاءت ملائكة لتعلن هذا الوصول السعيد! ترانيمهم كانت جميلة جدا لدرجة إني قررتُ أن أدوّنها بأكبر قدر مُمكن.

توقف هذا النغم وبعدها جاء موكب المُنتخبين، من الكاروبيم والسيرافيم، مع الله، خالقنا وأبينا.

تمددتُ ووجهي على الأرض، غاطسة في عَدَمي، وقلتُ تُعظم نفسي الرب. بعدها مباشرة أخبرني الآب أن أجلس بالقرب منه وأكتب ما قرر أن يقوله للناس.

كل البلاط السماوي الذي كان يرافقه إختفى. بقي الآب فقط معي، وقبل أن أجلس، قال لي:

"لقد سبق وأن أخبرتك، وسأقوله ثانية: لا أستطيع أن أعطي إبني المحبوب مرة أخرى لإثبات محبتي للناس! أني قادم الآن بينهم لكي أحبهم ولأجعلهم يعرفون هذه المحبة، آخذا صورتهم وفقرهم. أنظري، إني أضع جانبا تاجي وكل مجدي لأخذ مظهر إنسان عادي!"

بعد أن أخذ مظهر إنسان عادي بوضعه لتاجه ومجده عند قدميه، أخذ كوكب العالم ومسكه قريبا من قلبه ساندا إياه بيده اليسرى. ثم جلس بالمقابل مني.

أستطيع أن أقول كلمات قليلة عن وصوله وعن مظهره الذي تكرّم بإتخاذه وعن محبته! وبسبب جهلي لا أملك كلمات لأعبّر بها ما كشفه لي. قال:

"السلام والخلاص لهذا البيت ولكل العالم! عسى أن تلمس محبتي وروحي القدوس قلوب الناس لكي يهتدي الجنس البشري بأكمله الى خلاصي ويأتي الى أبيه الذي يبحث عنه ويُحب أن يُخلصه!

ليفهم نائبي بيوس الحادي عشر بأن هذه هي أيام خلاص وبركة. ينبغي عليه أن لا يفشل في إغتنام هذه الفرصة للدعوة الى إنتباه الأبناء لأبيهم، الذي جاء لمساعدتهم في هذه الحياة ولتهيئتهم للسعادة الأبدية.

لقد إخترتُ هذا اليوم لأبدأ عملي بين الناس لأن اليوم هو عيد الدم الثمين لإبني يسوع. إني أنوي أن أحمّم بهذا الدم عملي الذي أبدأ به لكيما يحمل ثمرا عظيما بين الناس.

**هذا هو السبب الحقيقي لمجيئي:**

1. إني قادم لأطرد الخوف الزائد الذي يملكه الناس عني ولأريهم بأن فرحي يكمن في كوني معروفا ومحبوبا من قبل أولادي، أي كل الجنس البشري حاضرا ومُستقبلا.
2. إني قادم لأجلب الرجاء للناس والشعوب. كم منهم إشتاق إليه منذ فقدانه! هذا الرجاء سيجعلهم يعيشون بسلام وأمان ويعملون على خلاصهم.
3. إني قادم لأجعل نفسي معروفا تماما كما أنا، لكي تزداد ثقة الناس ومحبتهم لي، أنا أبوهم. لا همّ عندي غير أن أعتني بجميع الناس وأحبهم كأبناء لي.

الرسام يفرح بالتأمل بالصورة التي رسمها. بنفس الطريقة أفرح وأسعد بالمجيء بين الناس، تحفة خلقي!

الوقت يمضي. أرغب في أن يعرف الناس بأسرع ما يمكن بأني أحبهم وأشعر بأعظم سعادة في وجودي معهم والحديث معهم مثل آب مع أبنائه.

أنا الواحد الأزلي، وعندما كنتُ لوحدي فكرتُ في إستعمال كل قدرتي لخلق الناس على صورتي، ولكن كان يجب أن يأتي الخلق المادي أولا لكي يستطيع الناس أن يجدوا وسائل قوتهم، حينذاك خلقتُ العالم وملأته بكل الأشياء التي عرفتُ بأنها ضرورية للإنسان مثل: الهواء، الشمس والمطر وأشياء أخرى كثيرة عرفتُ بأنها ضرورية لحياتهم.

في النهاية خُلق الإنسان! كنتُ فرحا بعمل يدي. أخطأ الإنسان، ولكن ذاك كان بالضبط الوقت الذي أظهر كَرَمي اللامتناهي ذاته.

في العهد القديم، خلقتُ وإخترتُ الأنبياء ليعيشوا بين الناس. إخبرتهم رغباتي وأحزاني وأفراحي لكي يوصلوها الى الجميع.

كلما إزداد الشر أكثر، ألحّ صلاحي عليّ أكثر لأتصل بالنفوس العادلة لكي تنقل وصاياي الى أولئك الذين يخلقون الفتنة. لذا كنتُ في بعض الأحيان مُجبرا على أن أكون صارما لكي أوبخهم، ليس لمعاقبتهم – لأن ذلك كان سيؤذيهم- بل لأبعدهم عن الرذيلة وأقودهم الى أبيهم وخالقهم الذي نسوه وأهملوه بجحودهم. فيما بعد، طغى الشر قلوب الناس الى حد إني كنتُ مُرغما على أن أرسل كوارث الى الأرض لتنقية الناس من خلال المعاناة، وأقوم بتدمير ممتلكاتهم وحتى موتهم. هذه كانت الطوفان، تدمير سدوم وعمورة وحروب الناس ضد بعضهم البعض، إلخ.

لقد رغبتُ دائما في أن أبقى في هذا العالم بين الناس. وهكذا كنتُ خلال الطوفان قريبا من نوح، الرجل الوحيد بين الناس. في الكوارث الأخرى أيضا وجدتُ دائما إنسانا عادلا إستطعتُ ان أبقى معه ومن خلاله عشتُ بين الناس في تلك الأوقات وهكذا كان الحال دائما.

غالبا ما تمت تنقية العالم من فساده بسبب خيري اللامحدود تجاه البشرية. إستمريتُ في إختيار نفوس معينة كنتُ فرحا بها لأني من خلالها إستطعتُ أن أكون سعيدا بخلائقي، الإنسان.

لقد وعدتُ العالم بالمسيح وقمتُ بكل ما يلزم للتحضير لمجيئه مُظهرا ذاتي في الأشكال التي مثلته، حتى قبل ألاف السنين من مجيئه؟

مَنْ هو المسيح هذا؟ من أين يأتي؟ ماذا سيفعل على الأرض؟ يُمثل مَنْ؟

المسيح هو الله.

مَنْ هو الله؟

الله هو الآب، الإبن والروح القدس.

مِن أين يأتي؟ أو مَنْ أمَره أن يأتي بين الناس؟

إنه أنا، أباه، الله.

ماذا من المقرر أن يفعل على الأرض؟

إنه سيجعل الآب، الله، معروفا ومحبوبا.

ألم يقل:

"ألم تعلما أنه يجب أن أعنى بعمل أبي؟"

"ألم تعلما أنه يجب أن أكون عند أبي" لوقا 2:49

"جئت فقط لأعمل إرادة أبي"

"كل ما تطلبونه من أبي بإسمي، يعطيكم إياه"

"تصلون إليه هكذا: أبانا الذي في السماوات..."

وفي مكان آخر، بما إنه جاء ليُمجد الآب وليجعله معروفا بين الناس، يقول:

"كل من يراني، يرى الآب"

"الآب فيّ وأنا في الآب"

"لا أحد يأتي الى الآب إلا من خلالي"

"كل من هو معي يكون مع أبي أيضا"...إلخ؟

إفهم أذن يا إنسان بأني في كل الأبدية ليس لي غير رغبة واحدة وهي جعل نفسي معروفا للناس وأن أكون محبوبا من قبلهم. أرغب أن أبقى معهم الى الأبد.

هل تريدون برهانا أصيلا لهذه الرغبة التي قلتها الآن؟

لماذا أمرتُ موسى أن يبني الهيكل وتابوت العهد، إنْ لم أكن آتي وأسكن كآب وأخ وصديق حميم مع خليقتي، الإنسان؟ كانت هذه رغبتي المُتحمسة. بالرغم من هذا نسوني وأهانوني بخطايا لا حصر لها. أعطيتُ موسى وصاياي لأذكرهم، بالرغم من كل شيء، بالله، بأبيهم وبرغبته الوحيدة، لتخليصهم. كان ينبغي عليهم أن يحفظوا الوصايا ويتذكروا أباهم الصالح الى ما لا نهاية، ويضعوا ذلك في نيتهم في حاضرهم وفي خلاصهم الأبدي.

كل هذا تم نسيانه وغرق الناس في الخطأ والخوف مُعتبرين حفظ الوصايا كما أنا أعطيتها لموسى بأنها كانت مُرهقة جدا. لقد عملوا شريعة حسب أهوائهم، لكي يتقيدوا بها بشكل أكثر سهولة، ورويدا رويدا، في مبالغتهم بخوفهم مني، نسوني أكثر فأكثر وكدسوا الغضب عليّ.

مع ذلك فإن محبتي لأولئك الناس، أبنائي، لم تتوقف أبدا. عندما لاحظتُ بأنه لا الكهنة ولا الأنبياء كانوا قادرين على

جعلي معروفا ومحبوبا من قبل الناس قررتُ أن أجيء أنا بنفسي.

لكن كيف يمكن أن أجيء بينهم؟ لم تكن توجد طريقة أخرى غير أن أجيء أنا بذاتي في الأقنوم الثاني لألوهيتي.

هل عرفني الناس؟ هل أنصتوا لي؟

لم يكن يوجد شيء في المسُتقبل مخفي عني، أنا بذاتي أجبتُ على هذين السؤالين:

"سيتجاهلوا حضوري رغم إنهم بالقرب مني. في إبني عاملوني بقسوة بالرغم من كل الخير الذي سيعمله لهم. في إبني سيقولون سوءا عني وسيصلبونني ويُتممون موتي."

هل يجب أن أقف بسبب هذا؟ كلا، محبتي لأبنائي، الناس، عظيمة جدا.

لم أتوقف هناك. إفهموا جيدا بأني أحبكم، كما حدث، أكثر من إبني المحبوب أي بالأحرى أكثر من نفسي.

ما أقوله لكم هو حق لدرجة إنه لو كان يكفي لأحد مخلوقاتي أن يقوم بالتكفير عن خطايا الناس الأخرين من خلال حياة وموت يشبهان حياة وموت إبني لترددتُ عن القيام بذلك. لماذا؟ لأني بذلك أخون محبتي من خلال جعل إنسان محبوب لي يُعاني بدلا من أن أعاني أنا بذاتي، في إبني. لم أرغب أبدا في أن يُعاني أبنائي.

هذه، إذن، هي بإختصار قصة محبتي حتى مجيئي بين الناس من خلال إبني.

مُعظم الناس يعرفون كل هذه الأحداث، لكنهم فشلوا في فهم الشيء المهم وهو إن المحبة كانت المبدأ الدليل في كل هذا!

نعم إنها المحبة. هذا ما أريد أن أطبعه فيكم. الآن تم نسيان هذه المحبة. أريد أن أذكركم بها لكي تتعلموا أن تعرفوني كما أنا، لكي لا تكونوا مثل العبيد تخافون الآب الذي أحبكم بهذه الشدة.

إنكِ ترين في هذه القصة بأننا فقط في اليوم الأول من القرن الأول وأريد أن أجلبها الى الزمن الحاضر، القرن العشرين.

آه، كم تم نسيان محبتي الأبوية من قبل الناس؟ ومع هذا أحبكم بحنان شديد! في إبني، أي في أقنوم أبني المُتأنس، ما الذي لم أعمله، لقد إنكشفت الألوهية في بشريته، مُتقلصة ومُفتقِرة ومذلولة. أديتُ بحياة إبني حياة التضحية والعمل. لقد إستلمتُ صلواته كي يكون للناس طريقا واضحا ومُبينا يمشون فيه دائما بالعدل لكي يصلوا إليّ بأمان!

طبعا أستطيع أن أفهم ضعف أبنائي! بسبب هذا طلبتُ من إبني أن يُعطيهم الوسائل لينهضوا ثانية بعد سقوطهم. هذه الوسائل تُساعدهم على تنقية أنفسهم من خطاياهم، لكي يكونوا ما يزالون أبناء محبتي. هذه الوسائل هي في الأساس الأسرار السبعة. وأعظمها لتأمين خلاصكم، بالرغم من سقطاتكم، هي الصليب، دم إبني المُتدفق عليكم في كل لحظة، إذا ما رغبتم، في كل من سر التوبة وفي الذبيحة المُقدسة في القداس الإلهي.

أبنائي الأعزاء لقد نشرتُ هذه الهدايا عليكم بنعم خاصة لمدة عشرين قرنا ولكن يا لنتائجها البائسة!

كم من خليقتي، الذين أصبحوا أبناء محبتي من خلال إبني، رموا أنفسهم بسرعة في الهاوية الأبدية! حقا، لم يعرفوا صلاحي اللانهائي، إني أحبكم جدا! (هذا التعبير مُحبب للأم الراهبة يوجينا، فتكرره غالبا في النص).

أنتم، على الأقل، الذين تعرفون بأني أنا بذاتي جئتُ لأتكلم معكم ولأجعلكم تعرفون محبتي، من أجل نفوسكم، لا ترموا نفوسكم من على الجرف. أنا أبوكم.

هل من الممكن، بعد أن دعوتموني أباكم وأظهرتم محبتكم لي، أن تجدوا فيّ قلبا قاسيا وغير حساس بحيث أترككم تهلكون؟ كلا، كلا، لا تُصدقوا ذلك! أنا الآب ألأفضل! أعرف ضعف خليقتي! تعالوا إليّ، تعالوا بثقة ومحبة! أنا سأسامحكم بعد أن تتوبوا. حتى لو كانت خطاياكم مُقرفة كالطين، فإن ثقتكم ومحبتكم سيجعلاني أنساها ولن تُحاسبوا. أنا العدل، هذا حق، ولكن المحبة تدفع ثمن كل شيء!

إسمعوا يا أبنائي، دعونا نعمل مقارنة وستتأكدون من محبتي. بالنسبة لي، أخطاؤكم مثل الحديد وأعمال محبتكم تُشبه الذهب. إنْ أعطيتموني مائة رطل من الحديد، لن يكون مثل إعطائي عشرة أرطال من الذهب فقط! أي بكلمات أخرى، بقليل من المحبة يُمكن أن يُكفّر عن أخطاء عظيمة.

هذه إذن طريقة قلبية بسيطة جدا في النظر الى حسابي مع أبنائي، الناس، كلهم دون إستثناء. يجب أن تأتوا إليّ. أنا قريب منكم جدا! يجب أن تُكرّموني لكي لا تُحاسَبوا، أو بالأحرى، لكي تُحاسبوا بمحبة رحيمة بدون حدود.

لا تشكّوا أبدا! إنْ لم يكن قلبي كذلك، لدمّرتُ العالم في كل مرة إرتُكبت فيها خطيئة، لكن كما ترون إن حمايتي تظهر ذاتها في كل لحظة من خلال النِعم والفوائد. يُمكنكم أن تستنتجوا من هذا بأنه يوجد آب هو فوق كل الأباء، والذي يحبكم ولن يتوقف أبدا عن محبتكم، إذا ما رغبتم بذلك.

إني آجيء بينكم بطريقتين: الصليب والإفخارستيا.

بما أني من خلال الصليب جعلتُ إبني يُخلصكم، فهو طريقي في النزول بين أبنائي. وبالنسبة لكم الصليب هو الطريق للصعود الى إبني ومن إبني إليّ. بدونه لن تستطيعوا المجيء إليّ أبدا لأن الإنسان، بخطيئته، جلب لنفسه عقاب الإنفصال عن الله.

في الإفخارستيا أعيش بينكم كآب مع عائلته. رغبتُ من إبني أن يؤسس الإفخارستيا لكي أجعل كل هيكل وعاءا لنعمي وغناي ومحبتي، لأعطيهم للناس، أبنائي.

بهاتين الوسيلتين، دائما، أجعل قوتي ورحمتي غير المحدودة ينزلان دون توقف.

الآن، بعد أن أظهرتُ لكم بأن إبني يسوع يُمثلني بين الناس وبأنه من خلاله أعيش على الدوام بينهم، أريد أيضا أن أريكم بأني أجيء بينكم من خلال الروح القدس.

إن عمل هذا الأقنوم الثالث لألوهيتي يتم بصمت وغالبا ما لا يعرف الأنسان بذلك، لكن بالنسبة لي هذه هي طريقة مناسبة جدا للعيش، ليس فقط في الهيكل إنما أيضا في نفوس كل أولئك الذين هم في حالة النعمة، لتأسيس عرشي فيهم والعيش هناك دائما مثل الآب الحقيقي الذي يحب ويحمي

ويُساعد أبناءه. لم يفهم أحد الى الآن الرغبة اللامحدودة لألوهيتي، وقلبي الأبوي الذي يجب أن يُعرف ويُحَبّ ويُكرَّم من قبل كل الناس، الأبرار والخطأة. هذه هي الهدايا الثلاث التي أرغب في أن أستلمها من الإنسان في إجلالي لكي أكون دائما رحيما وخيّرا حتى تجاه الخطأة الأكثر قساوة.

ما عملته مع شعبي من آدم الى يوسف، أب يسوع بالتبني، ومن وقت يوسف الى هذا اليوم، هو لكي يُعطيني الإنسان تكريما خاصا لي كآب له وخالق ومُخلص. لكني لم أستلم بعد هذا التبجيل الخاص الذي رجوته جدا وأرغب به بشدة.

في سفر الخروج قرأتم بأنه يجب الحفاظ على تبجيل خاص لله، ومزامير داود تحتوي بشكل خاص على هذا التعليم. في الوصايا التي أعطيتها أنا بنفسي لموسى، أكّدتُ على: "ستعبدون وتحبون بالكمال الله الواحد فقط"

إذن المحبة والتكريم شيئان يسيران معا. مثلما نشرتُ النعم الكثيرة جدا عليكم يجب أن أُكرَّم من قبلكم بطريقة خاصة جدا!

عند إعطائكم الحياة، رغبتُ في أن أخلقكم على صورتي، لذا فإن قلبكم حساس مثل قلبي، وقلبي مثل قلبكم.

ما الذي لا تفعلوه إذا ما عمل أحد جيرانكم معكم فضلا صغيرا لإسعادكم؟ الشخص الأقل أحساسا يكون شاكرا لمثل هذا الشخص الى الأبد. كل شخص يُحاول أن يجد شيئا من شأنه أن يُعطي السعادة العظمى تعويضا عن الخدمة المُقدَّمة. سأكون شاكرا لكم بشكل أكبر جدا بتأمين حياتكم الأبدية، إذا ما عملتم لي فضلا صغيرا لتكريمي كما طلبتُ.

أعرف بأنكم تُكرموني في إبني، ويوجد أولئك الذين يقدرون أن يُعطوني كل شيء من خلال إبني، ولكنهم في الحقيقة قِلة. لا تعتقدوا بأنكم بتكريمكم لإبني لا تُكرّموني! أنتم بالتأكيد تُكرّموني لأني أعيش في إبني! لذا كل ما هو لمجده يكون لمجدي أيضا.

لكني أريد أن أرى الإنسان يُكرّم أباه و خالقه بعبادة خاصة. كلما زاد تكريمكم لي زاد تكريمكم لإبني، لأنه إستنادا الى أرادتي، أصبح الكلمة المُتجسد وجاء بينكم وعرّفكم بالواحد الذي أرسله.

إذا ما عرفتموني ستحبوني وتُحبّون إبني المحبوب أكثر مما تفعلون الآن. لاحظوا كم من مخلوقاتي الذين أصبحوا أبنائي من خلال سر الخلاص ليسوا في المراعي التي أعددتها لكل الناس من خلال إبني. وكم من الأخرين، وأنتم تعرفون ذلك، ما زالوا غير عارفين بوجود هذه المراعي. وكم من مخلوقات يدي الذين أعلم بوجودهم ولكنهم جهلة ولا يعرفون حتى اليد التي صنعتهم!

آه كم أرغب في أن أدعكم تعرفون أي آب كلي القدرة أنا لكم وأيضا لأولئك الناس من خلال نِعمي! أحب أن تكون حياتهم أحلى من خلال شريعتي. أريدكِ أن تذهبي إليهم بإسمي وتتكلمي معهم عني. نعم أخبريهم بأن لهم أب خلقهم يريد أن يعطيهم الكنوز التي يملكها. وفوق كل ذلك، أخبريهم بأني أفكر فيهم وأحبهم وأريد أن أعطيهم السعادة الأبدية. أعدكِ بأن إهتداء الناس سيأتي بشكل أقرب.

صدقوني لو كنتم قد بدأتم بتكريمي بعبادة خاصة منذ الأوقات المُبكرة للكنيسة، لكان القليل من الناس، بعد

عشرين قرنا، يعيشون في الوثنية والصنمية والكثير من الكذب والجماعات الشريرة التي يجري الإنسان بها بشكل أعمى نحو هاوية النار الأبدية! وأنظري كم من العمل باقٍ بإنتظار الإنجاز!

لقد جاءت ساعتي! يجب أن يعرفني ويحبني ويكرمني الناس، بحيث إني، خالقهم، أستطيع أن أكون أبوهم، ومن ثم مخلصهم وأخيرا غاية فرحهم الأبدي.

حتى الآن تكلمتُ عن الأشياء التي تعرفونها. أردتُ أن أذكركم بها لكي تكونوا أكثر إقتناعا بأني آب صالح جدا، وليس آب مُخيف كما تعتقدون، وأيضا بأني آب لكل الأحياء الآن ولكل الذين سأخلقهم حتى نهاية العالم.

إعلموا أيضا، بأني أرغب في أكون معروفا ومحبوبا ولكن فوق كل ذلك أن أكون مُكرّما. عسى أن يعرف كل واحد خيري اللامحدود تجاه كل الناس وخاصة تجاه الخطأة والمرضى والمُحتضرين وكل أولئك الذين يُعانون. دعوهم يعرفون بأني أريد فقط شيئا واحدا وهو أن أحبهم جميعا وأن أعطيهم نعمي جميعا وأسامحهم عندما يتوبون، والأهم هو محاسبتهم ليس بعدلي بل برحمتي لكي يخلص الجميع ويُحسبون من بين مختاريّ.

إستنتاجا لهذه السرد الموجز، أعطيكم وعدا سيكون له تأثيرا أبديا وهو: أدعوني بإسم الآب بثقة ومحبة وستستلمون كل شيء من هذا الآب بمحبة ورحمة.

أرغب لإبني، أبيكِ الروحي، أن يكون قادرا على العمل لمَجدي ويضع، جملة بعد جملة، ما أمليته عليكِ لكي يجده

الناس سجلا مُفرحا وسهلا وأريدهم أن يعرفوه دون أية إضافات.

سأتحدث إليكِ يوما بعد يوم عن أمنياتي للإنسان، عن فرحي وأحزاني، وأعظم من كل ذلك، سأظهر للناس صلاحي اللامحدود ورِقّتي ومحبتي الرحيمة.

أحب أيضا مثل رؤسائكم أن أسمح لكم بقضاء وقت فراغكم معي لكي تستطيعوا تعزيتي وتحبوني لمدة نصف ساعة يوميا. بهذه الطريقة ستضمنوا بأن قلوب الناس، قلوب أبنائي مُنظمة للعمل على نشر هذه العبادة التي أظهرتها الآن حتى يمكنكم تحقيق ثقة عظيمة في هذا الآب الذي يريد أن يكون محبوبا من أبنائه.

بالنسبة للسماح بهذا العمل لأن ينتشر بين جميع الشعوب بأسرع ما يُمكن، دون السماح لأولئك الذين يوكل لهم نشره أن يرتكبوا أدنى عمل غير حكيم، أطلب منكِ أن تقضي أيامكِ بروح التذكر، ستكونون سعداء من غير الكلام كثيرا الى الآخرين، ستتكلمين معي وتُصغين إلي في قلبكِ، حتى عندما تكونين بينهم.

هذا ما أريد أن تعمليه أيضا: عندما أتحدث إليك في بعض الأحيان، ستكتبين أسراري في مذكرة صغيرة وخاصة، لكن من خلالها أنوي أن أتكلم الى كل واحد: أعيش معهم في حميمية أكثر من أم مع أبنائها.

منذ خلق الإنسان، لم أتوقف للحظة واحدة من العيش بجانبه. كخالق له وآب، أشعر بالحاجة لمحبته. ليس لأني أحتاجه لكن محبتي كآب وخالق تجعلني أشعر بهذه الحاجة لمحبة

الإنسان. لذا أعيش قريبا من الإنسان، أتبعه في كل مكان وأساعده في كل الأشياء وأزوده بكل شيء.

أستطيع أن أرى حاجاته، تعبه ورغباته، وسعادتي العظمى هي في مساعدته وإنقاذه.

يعتقد الناس بأني أب مخيف سأرمي بكل الجنس البشري في الجحيم.

يا لها من مفاجأة ستكون في نهاية الزمان عندما يرون بأن الكثير من النفوس التي إعتقدوا بأنها قد ضاعت تتمتع بالنعيم الأبدي بين المختارين!

أرغب في أن يقتنع كل الناس بأنه يوجد آب يراقبهم ويحبهم أن يتمتعوا على الأرض كإختبار أولي للسعادة الأبدية.

الأم لا تنسى أبدا صغارها التي جاءت بهم الى العالم. أليس أكثر روعة إذن أن أتذكر كل خليقتي؟

إذن لو كانت الأم تحب صغيرها الذي أعطيته لها، فأنا أحبه أكثر منها لأني أنا خلقته. حتى لو حدث وأن أحبت أم ما إبنها بشكل أقل بسبب عاهة ما، أنا على العكس من ذلك سأبقى أحبه أكثر. ربما تنساه فيما بعد أو قليلا ما تفكر به، خاصة بسبب عمره الذي لا يعد فيه تحت رعايتها أنا لن أنساه أبدا. سأحبه دائما حتى لو لم يعد يتذكرني، أباه وخالقه، سأبقى أتذكره وأحبه.

لقد سبق وأخبرتك بأني أريدك أن تتمتعي بالسعادة الأبدية حتى هنا على الأرض، لكنك لم تفهمي بعد المعنى الحقيقي لما قلته. إنه هذا:

إذا أحببتني ودعوتني بالإسم الجميل للآب ستبدأين بالحياة هنا والآن في المحبة والثقة التي تجعلكِ سعيدة في الأبدية وتجعلكِ تُرنمين في السماء مع جماعة المختارين. أليس هذا إختبارا أوليا للسعادة في السماء التي ستبقى الى الأبد؟

لذا أرغب من الإنسان أن يتذكر كثيرا بأني هنا حيث هو وإنه لما إستطاع العيش لو لم أكن أنا معه أعيش تماما كما هو. بالرغم من عدم إعتقاده، أبقى أنا دائما قريبا منه.

آه كم أتمنى أن أرى خطتي هذه تتحقق! حتى الآن لم يُفكر الإنسان أبدا بالله المُعطي، أبيه، السعادة التي أنا على وشك أن أتحدث عنها: أحب أن أرى ثقة عظيمة قائمة بين الإنسان وأبيه السماوي، روح حقيقية للألفة والرقة في نفس الوقت، لكي لا يُستغل خيري العظيم.

أنا أعلم حاجاتكم، رغباتكم وكل ما في قلوبكم. لكن كم سأكون سعيدا وشاكرا لو رأيتُكم تأتون إلي وتوكلون بحاجاتكم لي مثل أبن يمتلك ثقة كاملة بأبيه. كيف يُمكنني أن أمنع عنكم الأشياء العظمى أو الصغرى إذا ما طلبتموها مني؟ حتى إنْ كنتم لا ترونني، ألا تشعرون بي قريبا جدا منكم في الأشياء التي تحدث لكم أو حولكم؟ كم ستُكافَئون في يوم ما لإيمانكم بي حتى دون أن تكونوا قد رأيتموني!

حتى الآن وأنا هنا شخصيا بينكم جميعا أتحدث معكم، مُكررا دون إنقطاع وبكل طريقة بأني أحبكم وأريد أن أكون معروفا ومحبوبا ومُكرَّما بعبادة خاصة فإنكم لا تستطيعون أن تروني، ما عدا شخص واحد وهو الشخص الذي أملي عليه هذه الرسالة! فقط واحد من بين كل البشرية! ومع هذا

فأنا أتحدث إليكم من خلالها، هذه التي أراها وأتحدث معها، أراكم جميعكم وأتحدث مع كل واحد منكم وأحبكم كما لو إنكم ترونني!

أريد أن يكون الناس قادرين على أن يعرفوني ويشعرون بأني قريب من كل واحد منهم. تذكر أيها الأنسان بأني أرغب في أن أكون رجاء البشرية. ألستُ كذلك؟ يضيع الإنسان إنْ لم أكن أنا رجاؤه. لكن من الضروري لي أنْ تعرفوني بهذا الشكل لكي تدخل السعادة والثقة والمحبة الى قلوب الناس وتضعهم على إتصال مع أبيهم في السماء والأرض!

لا تُفكروا بي كرجل مُخيف كبير في السن كما يُصورني الناس في صورهم وكُتبهم! كلا، كلا، أنا لست أصغر ولا أكبر من إبني وروحي القدوس.

بسبب هذا أريد من كل شخص، من الأصغر الى الأكبر أن يدعوني بالإسم المألوف للآب والصديق. ولأني أنا دائما معكم فإني أجعل نفسي مُشابها لكم لكي أجعلكم شبيهين بي. كم سيكون فرحي عظيما أن أرى الأباء يُعلمون أبناءهم أن يُنادوني بإسم الآب، كما أنا في الحقيقة! كم سأحب أن أرى غرس الثقة والحب المُطيع لي في نفوس أولئك الصغار. لقد عملتُ كل شيء لكم، ألا تعملون هذا لي؟

أود أن أجعل بيتي في كل عائلة، كما في مُلكي، حتى يقول الجميع وبتأكيد مُطلق: "لنا آب صالح بشكل لامحدود، وغني بشكل لامحدود ورحوم بشكل عظيم. يُفكر بنا وهو قريب منا. يعتني بنا، يُساعدنا. سيُعطينا كل شيء نحتاج إليه إذا ما سألناه. كل غناه لنا، سيكون لنا كل ما نحتاج إليه." أنا

هناك بالضبط لكي تسألوني ما تحتاجون إليه. "أطلبوا وستستلمون." بصلاحي الأبوي سأعطيكم كل شيء، على شرط أن يعتبرني الجميع أبا حقيقيا يعيش بين عائلته، كما أنا في الحقيقة.

أرغب أيضا في أن تقوم كل عائلة بعرض، وبشكل بارز، الصورة التي سأريها لإبنتي الصغيرة. أرغب من كل عائلة أن تكون قادرة على أن تضع نفسها تحت حمايتي الخاصة بهذه الطريقة، حتى يستطيعون تكريمي بسهولة أكبر. هناك، في كل يوم، ستُشاركني العائلة بحاجاتها، عملها، أحزانها، معاناتها، رغباتها، وأيضا أفراحها لأن الآب يجب أن يعرف كل شيء يهم أبناءه، أنا أعرفها بالطبع، لأني هناك، لكني أحب البساطة. أعرف كيف أؤقلم نفسي مع حالتكم. أجعل نفسي صغيرا مع الصغار، أجعل نفسي بالغا مع البالغين، ونفس الشيء مع الكبار، لكي يُدرك الجميع ما أرغب أن أخبرهم به لغرض تقديسهم ولمجدي.

أليس لديكم إثباتا لما أقوله في إبني الذي جعل نفسه صغيرا وضعيفا مثلكم؟ أما زلتِ لا تفهمينها الآن، وأنت تريني أتحدث معك الآن؟ ألَمْ اختر إنسانه ضعيفة مثلكِ لكي أتحدث معكِ وأجعلكِ تفهمين ما أرغب أن أخبرك به؟ والآن ألم أجعل نفسي مثلكِ؟

أنظري لقد وضعتُ تاجي عن قدمي ومسكتُ بالعالم الى قلبي، لقد تركتُ مجدي في السماء وجئتُ هنا صائرا كل الأشياء لكل الناس، صائرا فقيرا مع الفقراء وغنياً مع الأغنياء. أريد أن أحمي الصغار مثل أب حنون. يوجد شر كثير في العالم! هذه النفوس المسكينة العديمة الخبرة تدع

نفسها تغوى بجاذبية الخطيئة، وشيئا فشيئا تقودهم الى الخراب التام. أنتم الذين تحتاجون الى شخص ما للعناية بكم في الحياة لكي تستطيعون تجنب الشر، تعالوا إلي! أنا الآب الذي يحبكم أكثر مما يستطيع أي شخص آخر أن يفعله. خذوا ملجأ قريبا، قريبا جدا مني، أوُكِلوا لي أفكاركم ورغباتكم. سأحبكم برقة. سأعطيكم نِعماً للحاضر وأبارك مُستقبلكم. تأكدوا بأني لن أنساكم بعد خمسة عشرة أو خمسة وعشرين أو ثلاثين سنة من خلقكم. تعالوا إني أرى بأنكم بحاجة عظيمة لآب جميل ولا حد لصلاحه مثلي.

دون الدخول في مواضيع أخرى ذات علاقة والتي يمكن أن أتحدث بها فيما بعد، أرغب في أن أتحدث الآن خصوصا للنفوس التي أخترتها، الكهنة ورجال الدين، أنتم، أبناء محبتي. لدي خطط عظيمة لكم."

## الى البابا

"إني أتجه إليك يا إبني المحبوب، نائبي، قبل جميع الآخرين، لأضع هذا العمل بين يديك. يجب أن تكون هذه الأولى بين كل مهامك، وبسبب الخوف المُوحى به بين الناس بواسطة الشرير، فإنها ستُتمم فقط في هذا الوقت.

آه كم أود أن تعلم مدى هذا المشروع وعظمته وسعته وسموّه. أريدك أن تفهم الأماني الواسعة التي أملكها للجنس البشري الآن وفي المستقبل!

لو فقط علمتَ كم أرغب في أن أكون معروفا ومحبوبا ومُكرّما من قبل الناس بعبادة خاصة! لقد كانت لي هذه الرغبة على طول الأزلية ومنذ خلق الإنسان الأول. لقد عبّرتُ عن رغبتي هذه للناس في أوقات مُختلفة، لا سيما في العهد القديم، لكن الإنسان لم يفهمها أبدا. الآن، تجعلني هذه الرغبة أنسى كل الماضي، فقط لو أصبحت حقيقة الآن في خليقتي في كل العالم.

إني أنزل الى الأفقر من بين خليقتي لأتكلم معها، ومن خلالها لكل الناس، بالرغم من إنها لا تستطيع أن تُدرك عظمة العمل الذي أرغب في أن أنجزه بينهم.

لا أستطيع أن أتحدث باللاهوت معها لأني سأفشل بالتأكيد، سوف لن تفهمني. إني أعمل هذا لكي تدرك خطتي من خلال البساطة والبراءة. لكن الآن جاء دورك لتختبر هذا العمل وتجلبه الى كماله بسرعة.

أن أكون معروفا ومحبوبا ومُكرَّما بعبادة خاصة، لا أطلب شيئا إستثنائيا. إني أرغب فقط في هذا:

1. أرغب بتخصيص يوم واحد، أو على الأقل أحد أيام الأحاد، لتكريمي بطريقة خاصة تحت إسم **أبُ كل الجنس البشري**. أرغب لهذا العيد قداسا خاصا ومكانة. ليس من الصعب إيجاد النصوص من الكتاب المقدس. إذا ما كنتم تُفضلون أن تُقدموا لي هذه العبادة الخاصة في أحد أيام الأحاد، فإني أختار الأحد الأول من شهر آب. إذا ما كنتم تُفضلون أحد أيام الأسبوع، فإني أحب أن يكون اليوم السابع من نفس الشهر.
2. أرغب في أن يتعهد جميع الإكليريكيين بنشر هذه العبادة والأهم من ذلك أن يجعلوني معروفا للناس كما أنا وكما سأكون دائما لهم، أي الأكثر رقة والأكثر محبوبا من بين جميع الأباء.
3. أرغب منهم أن يجلبوني الى كل العوائل والمستشفيات والمُختبرات وورش العمل والثكنات وقاعات إجتماعات وزراء الشعوب، أي بإختصار، أينما توجد خليقتي، حتى لو كان يوجد واحد فقط**!** أرغب في أن تكون العلامة الملموسة لحضوري غير المرئي صورة تُبين بأني حاضر حقا. بهذا سيُنجز كل الناس أعمالهم تحت نظري وأنا بذاتي سأجعل أمامي الإنسان الذي لم أخلقه فحسب بل تبنيته أيضا. بهذه الطريقة سيكون أبنائي، كما هو الحال، تحت نظر أبيهم الحنون. أنا في كل مكان بالتأكيد لكني أحب أن أكون مُمَّثلا بطريقة ملموسة**!**
4. أرغب في أن يقوم الإكليريكيون والمؤمنون خلال السنة بأعمال تقوى لتكريمي، بدون الإضرار

بأعمالهم الإعتيادية. ليكن كهنتي عديمي الخوف في كل مكان، بين جميع الشعوب لجلب شعلة محبتي الأبوية الى الناس. بعدها ستكون النفوس مُستنارة ومُنتصرة ليس فقط بين غير المؤمنين بل بين جميع الفرق التي ليست من كنيسةٍ حقيقية. نعم أريد أولئك الناس أيضا، الذين هم أبنائي، أن يروا هذه الشعلة مُشعة أمامهم، ليعرفوا الحق ويحتضنوه ولوضع كل الفضائل المسيحية موضع العمل.

5. أرغب في أن أكون مُكرَّما بطريقة خاصة في المعاهد الكهنوتية وأديرة الرهبان والمدارس وبيوت المُسنين. عسى أن يكون الكل، من الأصغر الى الأكبر، قادرا على أن يعرفني ويحبني كآب وخالق ومخلص لهم.
6. ليبحث الكهنة في الكتاب المقدس ما قلته في أزمان سابقة وما بقي غير معروف لحد الآن بخصوص العبادة التي أرغب في أن أستلمها من الإنسان. عسى أن يعملوا على جعل رغباتي وإرادتي معروفة لجميع الناس موضحين ما أريد أن أقوله للناس بشكل عام وللكهنة والرهبان والراهبات بشكل خاص. تلك هي النفوس التي أخترتها، أكثر من الأخرين في العالم ليعطوني إجلالا عظيما.

طبعا، ستأخذ وقتا لإكمال هذه الرغبات التي أحبها للجنس البشري والتي أريد أن أكشفها لك! لكن في يوم ما من خلال صلاة وتضحيات النفوس الكريمة التي ستُعطي نفسها لعمل محبتي هذا، نعم في يوم ما سأكون راضياً. سأباركك يا بُني

المحبوب وسأمنحك مائة ضعف لكل ما ستفعله من أجل مجدي."

## الى الأسقف

"أريد أن أقول كلمة لك أيضا، يا بُني ألكساندر، حتى تُكمّل رغباتي في العالم.

يجب أن تشترك مع كاهن إعتراف هذه "النبتة الصغيرة" (الأم يوجينا) لإبني يسوع، في نشر هذا العمل، الذي هو العبادة الخاصة التي أتوقعها من الإنسان. لكم يا أبنائي أوكل هذا العمل ومُستقبله الذي هو مهم جدا.

تكلم، ثابر، إجعل كلماتي معروفة لكي أكون معروفا، محبوبا ومُكرَّما من قبل جميع خليقتي. لو عملت هذا فإنك ستُكمل ما أتوقعه منك، وهو إرادتي، وأنت ستُكمل رغباتي التي رعيتها طويلا بصمت.

مقابل كل شيء تعمله من أجل مجدي، سأعمل ضعفه لخلاصك وتقديسك. في النهاية، في السماء، وفقط في السماء ، سترى الهدية العظيمة التي سأعطيها لك بطريقة خاصة جدا، سويا مع كل أولئك الذين عملوا لهذا الهدف.

لقد خلقت الإنسان لي ومن العدل أن أكون كلي له. الإنسان لن يتمتع حقا بالسعادة إلا إذا كان مع أبيه وخالقه، لأن قلبه مصنوع لي فقط.

من جانبي، محبتي للخليقة عظيمة جدا لدرجة إنه لا مُتعة أعظم من تلك التي أكون فيها بينهم.

مجدي في السماء عظيم دون حدود، ولكن مجدي ما يزال أعظم عندما أكون بين أبنائي، الناس في كل أنحاء العالم. سماؤكم يا خليقتي تكون في الفردوس مع مُختاريّ لأنه

هناك ستُفكرون بي برؤية أبدية وستتمتعون بالمجد الأبدي. سمائي هي على الأرض معكم جميعا أيها الناس! نعم إنها على الأرض وفي نفوسكم التي أبحث عنها من أجل سعادتي ومُتعتي. تستطيعون أن تزودوني بهذه المتعة وهو أيضا واجبكم تجاه خالقكم وأبيكم الذي يرغب ويتوقع هذا منكم.

المُتعة التي أشعر بها عندما أكون معكم لا تقل عظمتها عن تلك التي شعرتُ بها عندما كنتُ مع إبني يسوع خلال حياته الفانية، إنه أنا الذي أرسلته. حُبل به بواسطة روحي القدوس، الذي هو أنا بذاتي، في كلمة، أنا كنتُ دائما أنا.

أحبكم مثلما أحببتُ إبني الذي هو أنا بذاتي، أقول لكم يا خليقتي مثلما قلتُ له: أنتم أبنائي الأحبة الذين بكم أنا مسرور جدا. لهذا السبب أتمتع بصُحبتكم وأرغب بالبقاء معكم. حضوري بينكم هو مثل الشمس على الأرض. إذا ما تهيأتم جيدا لإستقبالي سأجيء قريبا منكم جدا وأدخل إليكم وأنيركم وأدفئكم بمحبتي اللامُتناهية.

بالنسبة لكم، أيتها النفوس التي في حالة الخطيئة، أو الذين يجهلون الحقيقة الدينية، لن أكون قادرا أن أدخل إليكم، لكني سأكون قريبا منكم لأني لا أتوقف عن مناداتكم ودعوتكم للرغبة بإستقبال الفوائد التي أجلبها لكم لكي تروا النور وتُشفون من الخطيئة.

إنظر إليكم أحيانا وأشعر بالعطف على حالتكم غير السعيدة. أنظر إليكم أحيانا بمحبة لأُرّتبكم للإستسلام لمفاتن النعمة. أقضي أياما، وأحيانا سنوات، قريبا من بعض النفوس لتكون قادرة على تأمين سعادتها الأبدية. إنهم لا يعرفون بأني هناك أنتظرهم، أناديهم في كل لحظة في اليوم. لكني لا أتعبُ أبدا

وما زلتُ أشعر بالسعادة في البقاء قريبا منكم، لي رجاء دائما بأنكم ستعودون الى أبيكم في يوم ما وبأنكم على الأقل تقدمون لي بعض أعمال المحبة قبل موتكم.

أعطيكم مثلا لنفس تواجه الموت المُفاجيء، هذه النفس كانت دائما لي مثل الإبن المُعجزة. (ملاحظة من قبل الأم الراهبة يوجينا: "لقد رأيتُ هذا المثل كحقيقة، تماما مثلما أملاه أبونا وقد كتبته")

أغدقتُ نِعمي على هذه النفس لكنه أضاع كل هذه النِعم، كل هذه العطايا التي أعطاها له أبوه المُحب للغاية. أكثر من هذا، أهانني بشكل خطير. إنتظرته وتبعته في كل مكان، أعطيته عطايا أكثر: صحة ومال، تسببتُ في إنتاجهما من عمله، الى درجة الروعة. في أوقات أخرى منَحَته عنايتي عطايا أكثر، لذا كانت له وفرة في كل شيء، لكنه رأى كل ذلك من خلال النور الحزين لرذائله، وكل حياته كانت نسيجا من أخطاء بسبب الخطيئة المميتة المألوفة. لكن محبتي لم تتعب أبدا. تبعته بنفس الطريقة. أحببته وأكثر الكل بالرغم من رفضه، كنتُ سعيدا في أن أكون قريبا منه بصبر، على أمل أنه في يوم ما سيستجيب لمحبتي ويعود لي، الى أبيه ومُخلصه.

في النهاية إقترب يومه الأخير، أرسلتُ له مرضا لكي أجعله يرجع الى حواسه ويعود إليّ، الى أبيه. مرّ الوقت وإبني المسكين هذا بعمر 74 سنة وهو في ساعته الأخيرة. ما زلتُ هناك، كما كنتُ دائما، أتحدث إليه برقة أكبر من المعتاد وأثابر وأدعو مُختاريّ وأطلب منهم أن يُصلوا من أجله لكيما يطلب الغفران الذي أقدمه له...والآن قبل أن يلفظ

نفسه الأخير يفتح عينيه ويقرّ بأخطائه ويفهم كم زاغ عن طريق الحق التي تؤدي إليّ، فشفى حواسه وقال بصوت ضعيف لم يستطع أحد من الحاضرين حوله سماعه: "يا إلهي، أستطيع الآن أن أرى كم هي عظيمة محبتك لي وقد أهنتك بإستمرار بحياتي السيئة. لم أفكر فيك يا إلهي ومُخلصي. الآن أنت ترى كل شيء وأتوسل إليك أن تمنحني الغفران على كل الشر الذي تراه فيّ والذي أدركه الآن في حيرتي. أحبك يا أبي ومخلصي!"

مات في نفس اللحظة، والآن هو هنا أمامي. حاسبته بمحبتي الأبوية: لقد دعاني أباً وقد خَلُص. سيقضي فترة من الزمان في مكان التكفير وبعد هذا سيكون سعيدا الى الأبد. بعد أن سعدتُ بحياته على رجاء أن أخلصه عندما يتوب أنا الآن فرح أكثر، مع البلاط السماوي، لتحقيق رغبتي في أن أكون أباه الى الأبد.

بالنسبة للنفوس التي تعيش في العدل ونعمة القداسة، فإني أُظهر سعادتي بالعيش فيهم. أعطيهم نفسي. أنقل إليهم إستعمال قدرتي، ومن خلال محبتي يجدون خبرة مُسبقة للسماء فيّ، أباهم ومُخلصهم."

هكذا ينتهي القسم الأول من الرسالة.

## رســالة الآب

## القسم الثاني

يبدأ القسم الثاني من الرسالة يوم 12 أب 1932. في أحد الأيام أخذها الشيطان وشقّ غلافها بالمقص.

"فتحتُ لتوي ينبوع الماء الحي الذي لن يجف أبدا من الآن وحتى نهاية الزمان. إني آتي إليكم يا خليقتي لأفتح صدري الأبوي المليء بالمحبة لكم أبنائي. أريدكم أن تكونوا شهودا على محبتي الرحيمة واللامتناهية. إنه ليس كافيا لي أن أظهر محبتي، أريد أيضا أن أفتح قلبي لكم حيث يخرج ينبوع مُنعش منه يروي كل الناس عطشهم. بعدها سيختبرون أفراحا لم يعرفوها أبدا حتى الآن بسبب إرهاقهم بالخوف المُبالغ فيه مني، من أبيهم الرقيق.

منذ الوقت الذي وعدتُ فيه الإنسان بالمُخلص، تركتُ هذا الينبوع يتدفق. (ملاحظة الأم الراهبة يوجينا: "كنتُ قادرة على أن أرى هذا الينبوع في كل يوم منذ كلامه الأول معي حوله.") جعلته يمر من خلال قلب إبني ليصل إليكم. لكن محبتي العظيمة لكم تجعلني أن أعمل أكثر، فتحتُ صدري الذي منه سيتدفق ماء الخلاص هذا الى أبنائي، وأسمح لهم بأن يسحبوا بحرية كل ما يحتاجون إليه وقتيا وأبديا.

إذا ما رغبتم في إختبار قوة هذا الينبوع الذي أتحدث عنه، تعّلموا أولا أن تعرفوني أفضل وأن تحبوني الى الحد الذي أرغب فيه، وهو، ليس فقط كآب بل أيضا كصديق ومؤتمن على الأسرار.

لماذا أنتم مُتفاجئين مما أقوله؟ ألم أخلقكم على صورتي؟ لقد فعلتُ هذا لكي لا تجدوا شيئا غريبا عندما تتحدثون عن مُصطلحات مألوفة مع أبيكم، خالقكم وإلهكم. لأنكم أصبحتم أبناء محبتي الأبوية والإلهية من خلال طيبتي الرحيمة.

إن إبني يسوع فيّ وأنا فيه، في محبتنا المُتبادلة التي هي الروح القدس الذي يحفظنا مُتحدين برباط المحبة هذا لجعلنا واحدا.

إبني هو وعاء هذا الينبوع، الذي يُمكن أن يذهب إليه الإنسان ليسحب من قلبه المليء دائما لحد الفيضان بماء الخلاص! لكن يجب أن تتأكدوا بأنفسكم من وجود هذا الينبوع الذي يفتحه إبني لكم، لكي تستطيعوا أن تُقنعوا أنفسكم بأنه مُنعش ومُفرح! إذن تعالوا إلي من خلال إبني، وحالما تكونون بالقرب مني أوكلوا برغباتكم لي. أنا سأريكم هذا الينبوع، جاعلا ذاتي معروفة لكم كما أنا حقا. عندما تعرفوني سيُروى عطشكم وستنتعشون وستُشفى أمراضكم وستختفي مخاوفكم. سيكون فرحكم عظيما وستشعر محبتكم بأمان أكبر مما كانت هي في السابق.

لكنكم ستقولون لي: كيف يُمكننا أن نأتي إليك؟ تعالوا من خلال طريق الثقة، نادوني أباكم، أحبوني في الروح والحق، وهذا سيكون كافيا لجعل هذا الماء المُنعش والقوي يروي عطشكم.

لكن إذا ما أردتم حقا أن يُعطيكم هذا الماء كل ما تحتاجون إليه لتعرفوني وتُحبوني، وإذا ما شعرتم بالبرود واللامُبالاة، نادوني بإسمي الحلو للآب وأنا سآتي إليكم. سيُعطيكم

ينبوعي المحبة والثقة وكل شيء تحتاجون إليه لتكونوا محبوبين الى الأبد من قبل إبيكم وخالقكم.

كما أرغب بشدة في أن أكون معروفا من قبل الجميع لكي تستطيعوا جميعكم أن تتمتعوا، حتى هنا على الأرض، بخيري ورقتي، إجعلوا أنفسكم رسُلا لأولئك الذي ما زالوا لا يعرفوني وأنا سأبارك تعبكم وجهودكم مهيئا لكم مجدا عظيما معي في الأبدية!

أنا مُحيط الإحسان يا أبنائي، وهذا إثبات أخر لمحبتي الأبوية التي أشعر بها لكم جميعا، دون إستثناء، بغض النظر عن عمركم، حالتكم أو بلدكم. كما لا أقصي المجتمعات المُختلفة، الجماعات، المؤمنين، غير المؤمنين، غير المُبالين. إني أطوي في هذه المحبة جميع المخلوقات العاقلة التي تُشكل البشرية.

إليكم إثبات على ذلك: أنا محيط الإحسان، أنا أظهرتُ لكم الينبوع الذي ينسكب من صدري لإرواء عطشكم، والآن لكي أدعكم ترون هذا الخير تجاه الكل، سأريكم محيط محبتي الكونية لكي يُمكنكم أن تغوصوا فيه بشكل أعمى. لماذا؟ لكي تفقد النفوس المُرّة بالأخطاء والخطايا مرارتها في حمام المحبة هذا وهي تغوص في هذا المحيط. سيظهرون من هذا المحيط بشكل أفضل وسعداء بتعلمهم كيف يكونوا جيدين ومُحبين. إذا ما سقطتم، بسبب الجهل أو الضعف، ثانية في حالة المرارة هذه، سأظل محيط المحبة، وجاهزا لأن أستقبل قطرات المرارة هذه وأحولها الى محبة وخير وأجعلكم مُقدسين كما أنا، أبوكم.

أبنائي، هل تريدون أن تعيشوا حياتكم على الأرض بسلام وسعادة؟ تعالوا وإلقوا أنفسكم في هذا المحيط الهائل وإبقوا فيه الى الأبد. عندما تعملون وتعيشون حياتكم الطبيعية، هذه الحياة ستكون مُقدسة من خلال المحبة.

بالنسبة لأبنائي الذين لا يتبعون الحقيقة، أرغب للجميع بالأكثر، لتغليفهم في ولعي الأبوي، حتى يتمكنوا من فتح عيونهم على النور الذي يُشرق الآن أكثر وضوحا من كل ما سبق.

هذا هو وقت النِعم، المُتوقعة والمنتظرة منذ بداية الزمان! أنا هنا شخصيا لأتحدث إليكم. إني قادم كأكثر الأباء رقة ومحبة. إني أنحني، ناسيا ذاتي، لأرفعكم إليّ لتأمين خلاصكم. كلكم الذين تعيشون الآن وأنتم، الذين في الفراغ، ولكنكم ستعيشون قرنا بعد آخر حتى نهاية العالم، تذكروا بأنكم لستم بمفردكم، يوجد آب يُفكر فيكم ويُقدم لكم حصة في إمتيازات لا يُسبر غورها من محبته. إقتربوا من هذا الينبوع الذي سيتدفق الى الأبد من صدري الأبوي. تذوقوا حلاوة هذا الماء المانح للصحة، وعندما تشعرون بقوته اللذيذة في نفوسكم تشبع كل حاجاتكم، تعالوا وإرموا أنفسكم في محيط محبتي هذا لكي تعيشوا فيّ فقط وتفنوا انفسكم لتعيشوا فيّ الى الأبد."

ملاحظة الأم الراهبة يوجينا:

أخبرني أبونا بحوار حميمي: "الينبوع هو رمز معرفتي؛ المُحيط هو محبتي وثقتكم. عندما ترغبون بالشرب من هذا الينبوع، أدرسوني لكي تعرفوني وعندما تعرفوني غوصوا في محيط محبتي واثقين فيّ بثقة عميقة الى درجة تحويل نفوسكم، هذا ما لا أستطيع مقاومته. حينذاك سأغفر أخطاءكم وسأسكب نِعمي الأعظم عليكم بسخاء.

إستمرار الرسالة:

"أنا بينكم. سعداء هم أولئك الذي يؤمنون بهذه الحقيقة والذين يستغلون الفرصة في هذا الوقت والذي تكلم عنه الكتاب المقدس هكذا: "سيأتي وقت عندما يجب أن يُكرَّم فيه الآب ويُحَّب من قبل الإنسان كما يرغب هو."

تستمر الكتب المقدسة وتسأل : "لماذا؟" وتجيب: "لأنه هو لوحده يستحق التكريم والمحبة والتمجيد الى الأبد!"

إستلم موسى مني كوصية أولى، هذه الوصية التي يجب نقلها الى الناس: "أحبب وأعبد الله!"

أولئك الذين هم مسيحيين ربما يسألون: "لقد أحببناك منذ وُلدنا او منذ إهتدائنا، كما نقول دائما في الصلاة الربية: "أبانا الذي في السموات!" نعم أبنائي، إنه حق، إنكم فعلا تحبوني وتُكرموني عندما تقولون القسم الأول من "أبانا الذي" لكن إستمروا مع الطلبات الأخرى وسترون:

"ليتقدس إسمك!" هل يُبارك إسمي؟

أستمر:

"ليأتِ ملكوتك!" هل جاء ملكوتي؟

إنكم تُكرّمون بحماس شديد ملوكية إبني يسوع، هذا حق، وبه تُكرمونني! ولكن هل تنكرون أباكم هذا المجد العظيم في إعلانه ملكاً، أو على الأقل، أن تدعوني أحكم حتى يستطيع كل الناس أن يعرفوني ويحبوني؟

أرغب منكم أن تحتفلوا بعيد ملوكية إبني تعويضا عن الإهانات التي إستلمها أمام بيلاطس ومن الجنود الذين جلدوا بشريته القدوسة وبراءته. أطلب منكم أن لا توقفوا هذا العيد، بل على العكس، أن تحتفلوا به بحماس وحرارة، ولكن لكي يعرف الجميع هذا الملك يجب أن يعرفوا ملكوته أيضا. الآن لإنجاز هذه المعرفة المزدوجة بشكل كامل، إنه من الضروري أيضا معرفة آب هذا الملكوت، خالق هذا الملكوت.

يا أبنائي، حقا إن الكنيسة، هذه الجماعة التي أوكلتُ بها لإبني ليؤسسها، سيكمل عملها من خلال تكريمها لخالقها: أبيكم وخالقكم.

ربما يجيب بعضكم يا أبنائي: "الكنيسة نَمَتْ بإستمرار والمسيحيون يزداد عددهم أكثر فأكثر وهذا دليل كاف على إن كنيستنا كاملة!" إعلموا يا أبنائي بأن أباكم راقب الكنيسة دائما منذ نشوئها، مع إبني والروح القدس، أردتُها أن تكون معصومة من خلال نائبي، الأب القدوس (البابا). لكن أليس حقا بأنه لو كان المسيحيون يعرفونني كما أنا، الآب الرقيق الرحيم الصالح المنان، لمارسوا هذه الديانة المقدسة بحماس وإخلاص أكبر؟

أبنائي ، أربما ليس صحيحا إنه لو عرفتم بأنه لكم أب يُفكر بكم ويحبكم بشكل لا محدود، بأنكم ستقومون بدوركم بجهد أكبر لتكونوا أكثر إيمانا بواجباتكم المسيحية، فضلا عن واجباتكم كمواطنين، لتكونوا عادلين وتقيمون العدل لأبيكم وللإنسان؟

أربما ليس صحيحا إذا ما عرفتم هذا الآب الذي يحبكم جميعا دون تمييز والذي، من دون تمييز، يدعوكم جميعا بالإسم الجميل للأبناء، ستُحبوني كأبناء حنونين، وإن هذه المحبة، تحت تأثير قوتي الدافعة، ستُصبح محبة أكثر فعالية، مُوّسِعة نفسها الى بقية البشر الذين لا يعرفون هذه الجماعة المسيحية والذين يعرفون حتى أقل بأني أنا الذي خلقهم وإني أبوهم؟

إذا ما ذهب أحد وتحدث مع تلك النفوس الخاضعة لخرافاتها أو الى أخرين كثيرين من الذين يدعونني الله لانهم يعرفون بأني موجود لكن لا يعرفون بأني قريب منهم؛ إذا ما قال لهم أحد بأن خالقهم هو أبوهم أيضا، وبأنه يُفكر بهم ومهتم بهم، وبأنه يحيطهم بعطف حميمي في أحزانهم وكآبتهم، هذا سيؤدي الى إهتداء أكثرهم عنادا وهذا الإهتداء سيكون أكثر عددا وثباتا، ودؤوبا بشكل أكبر.

بعضكم، وهو يختبر عمل محبتي الذي أقوم به بين البشر، يجد سببا للنقد ويقول: "لكن أليست الإرساليات هي التي، بعد وصولها الى تلك البلدان البعيدة، تتحدث عن الله الى غير المؤمنين وعن صلاحه ورحمته؟ فما الذي يمكن الحديث به عن الله بعد، حيث إنهم يتحدثون عنه كل الوقت؟"

الإرساليات تحدثت وما زالت تتحدث عن الله كما يعرفوه، ولكني أؤكد لكم بأنكم لا تعرفوني كما أنا، لأني جئتُ لأعلن ذاتي أبا للجميع والأكثر رقة بين كل الأباء، لكي أبدّل محبتكم التي أصبحت مُشوهة بالخوف.

إني قادم لأجعل نفسي مُشابها لخليقتي، ولأُصّحح فكرتكم عن الله العادل المُخيف، لأني أرى الناس يصرفون حياتهم

بالكامل دون أن يثقوا بأبيهم الذي يتمنى فقط أن يجعل حياتهم الأرضية أسهل وبعدها يُعطيهم حياة إلهية في السماء.

هذا دليل على إن النفوس لا تعرفني أكثر مما تعرفي أنتِ، لم يتغلبوا على الفكرة التي تملكيها عني. لكني أعطيكم الآن هذا النور. إبقوا في النور وإجلبوه للكل، وسيكون وسيلة قوية في كل من الإهتداء وفي غلق، إذا أمكن، أبواب الجحيم، لأني أنا الآن أكرّر وعدي الذي يبقى الى الأبد:

**كل أولئك الذين يدعونني بإسم الآب، حتى ولو لمرة واحدة، لن يهلكوا، بل سيضمنوا حياتهم الأبدية بين المختارين.**

وإليكم أنتم الذين ستعملون من أجل مجدي وستُلزمون أنفسكم بجعلي معروفا ومُكرَّما ومحبوبا، أعطيكم ضمانا بأن جزاءكم سيكون عظيما، لأني سأحسب كل شيء، حتى أصغر جهد تعملوه، وسأجازيكم بمئة ضعف في الأبدية.

كما قلت لكم، من الضروري أن تُكمل الكنيسة المقدسة هذه العبادة التي تُكرّم بطريقة خاصة خالق هذا المُجتمع، الواحد الذي جاء ليؤسسه، والواحد الذي هو روحه، الله في ثلاثة أقانيم: الآب والإبن والروح القدس.

الى أنْ تُكرَّم الأقانيم الثلاثة بعبادة خاصة في الكنيسة وفي كل الجنس البشري، سيبقى شيء ما ناقص في المجتمع. لقد جعلتُ بعض النفوس عارفة بهذا النقص ولكن أغلبهم مُتردد ولم يستجب لندائي. أخرون كان لهم الشجاعة ليتكلموا عنها للناس المناسبين، لكن، أمام فشلهم، لم يستمروا.

الآن جاءت الساعة. أنا بنفسي جئتُ لأجعل الناس، أبنائي، يعرفون ما الذي لم يفهموه، حتى هذا اليوم، بشكل كامل. أنا بذاتي جئتُ لأجلب شعلة قانون المحبة، لكيما بهذه الوسيلة، يُمكن إذابة وتدمير طبقات الثلج الكثيرة التي تحيط بالجنس البشري.

أيتها البشرية المحبوبة، أيها الناس أبنائي، حرّروا أنفسكم من القيود التي قيدكم بها الشيطان لحد الآن، مُستلهمين في خوفكم الآب الذي هو محبة نقية! تعالوا، إقتربوا مني أكثر، لكم كل الحق في الإقتراب من أبيكم، إفتحوا قلوبكم، صلوا لإبني لكي يُساعدكم في معرفة خيري تجاهكم بشكل أفضل.

أنتم الأسرى في الخرافات وشرائع الشيطان، أتركوا هذه العبودية المُستبدة وتعالوا الى حقيقة الحقائق. أعرفوا الواحد الذي خلقكم، أباكُم. لا تحاولوا أن تطلبوا حقوقكم، وتعطوا العبادة والإجلال لأولئك الذين قادوكم الى أن تقضوا حياتكم بدون فائدة الى حد الآن، بل تعالوا أنا أنتظركم جميعا لأنكم جميعا أبنائي.

وأنتم الذين في نور الحق، أخبروهم كم هو جميل العيش في الحق! قولوا أيضا لأولئك المسيحيين، لأولئك الناس الأعزاء، أبنائي، كم هو جميل التفكير بأنه يوجد آبٌ يرى كل شيء، يعرف كل شيء، يُزود كل شيء، الصالح بدون حدود، الذي يغفر بسهولة والذي يُعاقب مُكرَها وببطء. أخبروهم أن يأتوا إلي: أنا سأساعدهم، أنا سأخفف عبأهم وأحّلي حياتهم الصعبة. سأسكرهم بمحبتي الأبوية، لأجعلهم سعداء في الزمان وفي الأبدية.

وأنتم يا أبنائي الذي فقدوا الإيمان ويعيشون في الظلام، إرفعوا عيونكم سترون أشعاعات مُشرقة تأتي لتُنيركم. أنا الشمس التي تشرق وتُدفيء وتعيد التدفئة. أنظروا وميّزوا بأني أنا خالقكم، أبوكم، إلهكم الواحد والوحيد. بسبب إني أحبكم جئتُ لأجعلكم تحبوني لكي تخلصوا جميعا.

إني أتحدث الى جميع الناس، والعالم، جاعلا هذا الإلتماس لمحبتي الآبوية يرّن، هذه المحبة اللامحدودة التي أريدكم أن تعرفوها هي حقيقة ثابتة.

أحبوا، أحبوا، أحبوا دائما وأروا الأخرين كيف يحبون الآب، حتى يُمكنني من الآن وصاعدا أن أُظهر لكم جميعا الآب الذي يُحبكم بشغف شديد.

وأنتم يا أبنائي المحبوبين، الكهنة والرهبان، أنصحكم أن تجعلوا هذه المحبة الأبوية التي أحملها للناس ولكم على وجه الخصوص، معروفة. يجب أن تعملوا حتى تكتمل إرادتي في جميع الناس وفيكم. وهي أن أكون معروفاً ومُكرَّماً ومحبوباً.

هذا القرن هو الأكثر حظّاً من كل القرون الأخرى. لا تدعوا هذا الامتياز يفوتكم، بسبب الخوف الذي قد يكون عازلا لكم! تحتاج النفوس لأن تكون مُتأكدة من اللمسة الإلهية وزحمة الوقت، لا تخافوا من شيء، أنا أبوكم؛ سأساعدكم في جهودكم وفي عملكم. سأساندكم دائما وأجعلكم تتمتعون، هنا في الأسفل، بالسلام وفرح النفس، جاعلا كهنوتكم وأعمالكم الحماسية تحمل ثمارا. هذه هدية لا تُقدَّر بثمن، لأن النفس التي تكون مُسالمة وفرِحة تمتلك دلالة مُسبقة للسماء بينما تكون في إنتظار مكافأتها الأبدية.

لقد أوصلتُ الى نائبي، الحبر الأعظم، مُمثلي على الأرض، مَيلي الخاص جدا لإرسالية تبشيرية الى البلدان البعيدة، وأكثر من ذلك، حماس شديد لنشر عبادة القلب الأقدس لإبني يسوع في كل أنحاء العالم. الآن أوكل له عمل نفس ما جاء يسوع الى الأرض لإكماله وهو: تمجيدي من خلال جعلي معروفا كما أنا، تماما كما أخبر كل الناس، خليقتي وأبنائي.

إذا ما إستطاع الناس الدخول الى قلب يسوع وكل رغباته ومجده، فإنهم سيدركون بأن رغبته الأعظم حماسا هي أن يُمجَّد أبوه، الواحد الذي أرسله، وأعظم من ذلك هو أن لا يدع مجده يزول كما هو الحال لحد الآن. رغباته هي المجد الكامل الذي يستطيع الإنسان ويجب أن يُعطيه لي أنا كأب وخالق لهم، وأكثر من ذلك ككاتب لخلاصهم.

إني أطلب من الإنسان أن يُعطيني ما يستطيع: ثقته، محبته وشكره. ليس بسبب إني أحتاج الإنسان وتوقيره لرغبتي في أن أكون معروفا ومُكرَّما ومحبوبا؛ السبب الوحيد الذي بموجبه أنزل له هو لخلاصه وإعطائه حصة في مجدي. علاوة على ذلك، في صلاحي ومحبتي ألاحظ بأن الناس الذين أوجدتهم من العدم وتبنيتهم كأبناء حقيقيين يسقطون بأعداد كبيرة في التعاسة الأبدية ويخسرون زمانهم وأبديتهم!

إذا ما وُجد شيء أرغب به فوق كل شيء الآن، هو ببساطة أن أرى حماسا أكبر في جاتب العدل، وطريقا سلسة لإهتداء الخطأة، إهتداءا مُخلصا ومُحافظا، وعودة الأبناء الضالين الى بيت أبيهم. إني أشير بشكل خاص الى اليهود وكل الأخرين من خليقتي وأبنائي، مثل المُنشقين، الهراطقة، الماسونيين، اللامؤمنين المساكين، المُدنسين، والطوائف

السرية المُختلفة. أريد هذا العالم بأكمله أن يعرف بأنه يوجد إله وخالق. هذا الإله، الذي سيُعالج جهلهم أكثر بمرتين، غير معروف لهم، إنهم لا يعرفون بأني أبوهم.

صدقوني، أنتم الذين تصغون إليّ وأنتم تقرأون هذه الكلمات: لو إن كل الناس البعيدين عن الكنيسة الكاثوليكية سمعوا أناسا يتحدثون عن هذا الآب الذي يحبهم، الذي هو خالقهم وإلههم، عن هذا الآب الذي يرغب في أن يُعطيهم الحياة الأبدية، لكان الكثير من أولئك الناس، حتى أكثرهم عنادا، يأتون الى هذا الآب الذي تكلمتم عنه إليهم.

إنْ لم تستطيعوا الذهاب إليهم والتحدث معهم مباشرة، إبحثوا عن وسائل أخرى: ألاف من الطرق المباشرة وغير المباشرة. ضعوهم موضع التنفيذ مع الروح الحقة للرسل وبحماس عظيم. أعدكم بأن جهودكم ستُتوج قريبا بالنجاح بواسطة نعمة خاصة. إجعلوا أنفسكم رسلا لصلاحي الأبوي وبسبب هذا الحماس سأعطيكم كلكم، ستكونون أقوياء وقادرين في عملكم بين النفوس.

سأكون دائما قريبا منكم وفيكم: إذا ما وُجد إثنان منكم يتحدثان، سأكون معهما؛ لو وُجد أكثر سأكون بينكم، وبذلك ستقولون ما ألهِمُكم أن تقولوه، وسأضع المُصغين إليكم في الحالة العقلية الصحيحة ليسمعوكم. بهذه الطريقة، سيتغلب الناس بالمحبة ويخلصون من أجل كل الأبدية.

فيما يخص وسائل تكريمي التي أرغب بها، كل ما أطلبه منكم هو الثقة العظيمة. لا تتصوروا بأني أريد التقشف والإماتات؛ لا أريدكم أن تمشون حُفاة الأرجل أو تضعوا وجوهكم في الغبار، أو أن تُغطّوا أنفسكم بالرماد. كلا، كلا!

رغبتي الأعظم هي أن تتصرفوا كأبنائي ببساطة وتثقون بي!

معكم سأصبح كل شيء في كل واحد، آب فائق الرقة والمحبة. سأكون بحميمية معكم مُعطياً ذاتي إياكم جميعا، جاعلا ذاتي صغيرا لأجعلكم عظماء للأبدية.

معظم اللامؤمنين وغير الورعين والمُجتمعات المُختلفة تبقى في إثمها وعدم إيمانها لإنهم يعتقدون بأني أطلب المستحيل منهم، وبأنهم يجب أن يخضعوا لوصاياي مثل عبيد لسيد مُستبد، الذي قوته وكبرياءه يجعلانه بعيدا عن الخاضعين له ليجبرهم على أن يظهروا له الإحترام والعبادة. كلا، كلا، يا أبنائي! أنا أعلم كيف أن أجعل ذاتي صغيرة، أصغر بكثير مما تستطيعون تصوره.

ما أطلبه هو المراعاة الأمينة للوصايا التي أعطيتُها للكنيسة لكي تكونوا مخلوقات عقلانية وليس كحيوانات بسبب نقص التهذيب ورغباتكم الشريرة، لكي تُحافظوا على الكنز وهو الروح التي أعطيتها لكم، مكسوة بملء جمالها الإلهي!

إذن، إستنادا الى رغبتي، إعملوا ما علمتكم أن تعملوا: كرّموني بعبادة خاصة. عسى أن يجعلكم هذا تعرفون إراداتي في إعطائكم نِعم كثيرة وأدعكم تُساهمون بقدر كبير في قوتي ومجدي، ببساطة لكي أجعلكم سُعداء ولأخلصكم، ولأظهر رغبتي الوحيدة وهي أن أحبكم وأن أكون بدوري محبوبا من قبلكم.

إذا ما أحببتموني كأبناء مؤمنين، فإنكم ستُحبون أيضا وتحترمون بطاعة كنيستي ووكلائي. ليس أحتراما كالذي

تُظهرونه الآن، والذي يُحافظ عليكم بعيدين مني بسبب إنكم خائفون مني. هذا الإحترام الكاذب الذي تحملونه الآن هو ظلم للعدل، إنه جرح تُسبّبونه لأعظم الأجزاء حساسية في قلبي؛ إنكم تنسون وتحتقرون محبتي الأبوية لكم.

أعظم ما يُحزنني من شعبي، إسرائيل، وأعظم ما يُصيبني في بشرية الوقت الحاضر، هو هذا التصور المريض للإحترام الذي تحملونه لي. لقد إستخدم عدو الإنسان، في الحقيقة، هذا ليقوده الى السقوط في الوثنية والإنشقاقات، وما زال يستعمله وسيستمر بإستعماله ضدكم ليُبقيكم بعيدين عن الحقيقة، عن الكنيسة وعني. آه، لا تسمحوا لأنفسكم بأن تُقادوا أكثر من قبل العدو؛ آمنوا بالحقيقة التي كُشفت لكم وسيروا في نور هذه الحقيقة.

أنتم، أبنائي، الذين خارج الكنيسة الكاثوليكية، يجب أن تُدركوا بأنكم لستم مُستبعدين من محبتي الأبوية. إني أقدم هذا الإلتماس الرقيق لكم لأنكم أنتم أيضا أبنائي. إذا ما كُنتم قد عشتم لحد الآن في أحابيل الشيطان، إعلموا بأنه قد غشّكم. تعالوا إلي، الى أبيكم، وأنا سأستقبلكم بفرح ومحبة!

وأنتم الذين تعرفون فقط الدين الذي نشأتم فيه، وهذا الدين ليس الحق، إفتحوا عيونكم. أبوكم هنا، الواحد الذي خلقكم ويريد أن يُخلصكم. إني قادم إليكم لأجلب لكم الحق والخلاص. أستطيع أن أرى بأنكم لا تعرفوني ولا تُدركون بأن كل الذي أريده لكم هو أن تعرفوني كآب لكم وخالق ومُخلص. إنه بسبب هذا الجهل لا تستطيعون محبتي. لذلك، إفهموا بأني لستُ بعيدا منكم كما تعتقدون.

كيف يُمكنني أن أدعكم لوحدكم بعد خلقكم وتبنيكم من خلال محبتي؟ إني أتبعكم في كل مكان، أحميكم دائما، حتى يصبح كل شيء إثباتا لسخائي العظيم تجاهكم، بالرغم من نسيانكم لخيري اللامحدود. هذا النسيان يجعلكم تقولون: "الطبيعة تُزودنا بكل شيء، إنها تجعلنا نعيش ونموت." هذا هو وقت النعمة والنور. ميّزوا إذن بأني أنا الإله الحقيقي الوحيد!

لكي تعطوني السعادة الحقيقية، في هذه الحياة وفي القادمة، أريدكم أن تعملوا ما أقترحه عليكم في هذا النور. إن الوقت ملائم، لا تخسروا هذه المحبة المُقدمة الى قلوبكم بشكل ملموس جدا. إني أطلب من كل واحد أن يُشارك في القداس الإلهي إستنادا الى طقسه؛ هذا يُفرحني جدا! سأقترح فيما بعد صلوات قصيرة، ولكني لا أريد أن أحملكم فوق طاقتكم. الشيء الأهم هو تكريمي كما أخبرتكم، بواسطة إقامة عيد لتكريمي وخدمتي ببساطة الأبناء الحقيقيين لإلاهكم، لأبيكم، لخالقكم ومُخلص الجنس البشري.

إليكم إثباتا أخرا لمحبتي الأبوية للإنسان. أبنائي، سوف لن أتحدث إليكم عن العظمة الكاملة لمحبتي اللامحدودة، لأنه يكفي فقط أن تفتحوا الكُتب المقدسة لتنظروا الى المصلوب، الى الهيكل والسر المقدس لتُدركوا حدود محبتي لكم!

مع ذلك، لكي أريكم بأنكم يجب أن تُرضوا إرادتي لكم ولجعلي معروفا ومحبوبا بشكل أفضل، أرغب قبل نهاية هذه الكلمات التي تضع فقط أساس عمل محبتي بين الناس، أن أوضّح لكم بعض البراهين اللامعدودة لمحبتي لكم!

طالما لا يعيش الإنسان في الحقيقة، فإنه لا يستطيع أن يتذوق الحرية الحقيقية. أنتم، أبنائي، تعتقدون بأنكم تمتلكون

الفرح والسلام، أنتم الذي تُقيمون خارج الشريعة الحقيقية، من أجل الطاعة التي خلقتكم لها، لكن في أعماق قلوبكم تشعرون بأنه لا سلام عندكم ولا الفرح الحقيقي، وإنكم لا تتمتعون بالحرية الحقيقية للواحد الذي خلقكم وهو إلهكم وأبوكم!

أما أنتم الذين تلتزمون بالشريعة الحقة، أو بالأحرى الذين وعدوا بأن يتبعوا الشريعة التي أعطيتها لتأمين خلاصكم، لقد تركتم الرذيلة تقودكم الى الشر. لقد زِغتم عن الشريعة بسوء سلوككم. هل تعتقدون بأنكم سعداء؟ كلا. إنكم تشعرون بأن قلوبكم ليست مرتاحة. هل تظنون بأنكم ببحثكم عن السعادة وعن أفراح البشر الأخرين ستكون قلوبكم راضية في النهاية؟ كلا، دعوني أقول لكم بأنكم لن تشعروا بالحرية الحقيقية حتى تعرفوني كآب لكم وتخضعون لنيري، لتكونوا أبناءً حقيقيين لله أبيكم.

لماذا؟ لأني خلقتكم لغرض واحد هو أن تعرفوني وتحبوني وتخدموني، مثل طفل بسيط وموثوق يخدم أباه!

حالما تصرف الناس، في الكتاب المقدس، مثل الحيوانات ولم يحفظوا أية علامة لكرامتهم كأبناء لله أبيهم، كان يجب عليّ، حتى أجعلهم يُدركون بإني أريد أن أرّبيهم بالكرامة العظيمة لأبناء الله، أن أظهر ذاتي أحيانا قاسيا بشدة. فيما بعد، عندما رأيتُ إن بعضهم كانوا موهوبين بمنطق كاف للفهم في النهاية بأنه من الضروري أن يُبعدوا أنفسهم من الحيوانات، عندها بدأتُ بإسراف النِعم عليهم، لإعطائهم النصر على أولئك الذين كانوا ما يزالون غير قادرين على تمييز وحفظ كرامتهم.

عندما إزداد عددهم أرسلتُ إبني إليهم. كان مُزّينا بكل الكمالات الإلهية لأنه كان إبن الله الكامل. إنه هو الذي أراهم طرق الكمال. من خلاله تبنيتكم في محبتي اللامحدودة كأبناء حقيقيين. منذئذ لم أدعوكم ببساطة "خليقة"، بل "أبناء".

لقد ألبستكم بروح الحق للشريعة الجديدة التي لا تُميزكم عن الحيوانات، كما في الشريعة القديمة، فحسب بل تُرّبيكم فوق أناس العهد القديم. لقد ربّيتكم جميعا على كرامة أبناء الله. نعم أنتم أبنائي ويجب أن تقولوا لي بأني أبوكم. لكن ثقوا بي كما يفعل الأبناء لأنكم بدون هذه الثقة لن تكونوا أحرارا حقيقيين أبدا.

كل ما أقوله لكم ينوي أن يجعلكم تدركون بأن آتٍ لأنجز عمل المحبة هذا، لأعطيكم المساعدة القوية لتتحرّروا من العبودية المُستبدة التي تأسر أرواحكم، ولأدعكم تتمتعون بالحرية الحقيقية، حيث تأتي السعادة الحقيقية. مقارنة مع هذه الحرية، كل الأفراح الأرضية تبدو لا شيء. إرفعوا أنفسكم الى كرامة أبناء الله وتعلموا كيف تحترمون عَظَمَتكم. عندها سأكون أباكم أكثر من أي وقت أخر، الآب الأعظم محبة ورحمة.

جئتُ لأجلب السلام بعمل المحبة هذا. سأجعل شعاعا من السلام يسقط على كل مَنْ يُكرمني ويثق بي، لكي يرتاح في كل مشاكله وكل همومه ومعاناته وأحزانه، خاصة إذا ما دعاني وأحبني كآب له. إذا ما كرّمتني العوائل وأحبتني كآب لها، سأعطيها سلامي وعنايتي. إذا ما إبتهل العمال ورجال الأعمال والفنانون وكرّموني، سأعطيهم سلامي

وقوتي، سأظهر ذاتي كآب صالح ورحيم. لو كل مُجتمع مسيحي إبتهل وكرّمني سأعطيه سلامي، سأظهر ذاتي كأعظم آب مُحبّ، ومن خلال قوتي سأؤمن الخلاص الأبدي للنفوس.

لو إبتهل كل الجنس البشري وكرّمني،فإني سأجلب عليه روح السلام مثل ندى الخير.

لو إبتهلت كل الشعوب وكرّمتني فإنه لن يكون هناك خلاف ولا حروب لأني أنا إله السلام وحيثما أكون لن تكون حروب.

هل ترغبون أن تحصلوا على النصر على أعدائكم؟ نادوني وستنتصرون عليه.

أخيرا، أنتم تعلمون بأني أستطيع أن أفعل كل شيء بسبب قدرتي. حسنا، إني أعرض هذه القدرة عليكم جميعا، لتستعملوها الآن وفي الأبدية. سأظهر نفسي كآب لكم، على شرط أن تُظهروا أنفسكم كأبناء لي.

ما الذي أرغب في إنجازه بعمل المحبة هذا، إنْ لم توجد قلوب قادرة على فهمي؟

أنا القداسة التي تمتلك التعبير الكامل والتام؛ إني أعرض عليكم القداسة التي أنا خالقها، من خلال روحي القدوس، أغرسها في نفوسكم من خلال إستحقاقات إبني.

إنه من خلال إبني والروح القدس أجيء إليكم وفيكم، وإنه فيكم أبحث عن راحتي.

تبدو كلمات: "أنا قادم فيكم" سرًّا لبعض النفوس، ولكنها ليست سرًّا! لأني، بعد أن أعلمتُ أبني بأن يؤسس الإفخارستيا المقدسة، قصدتُ أن أجيء إليكم في كل مرة تتناولون فيها القربان المقدس!

طبعا لا شيء منعني من المجيء إليكم حتى قبل الإفخارستيا، لأنه لا شيء مُستحيل عليّ! ولكن تناول هذا السر المقدس هو عمل سهل على الفهم ويُظهر كيف آتي إليكم!

عندما أكون فيكم أستطيع أن أعطيكم ما أملكه بسهولة أكبر، على شرط أن تطلبوه مني. من خلال هذا السر المُقدس أنتم مُتحدين معي بحميمية. إنه في هذه الحميمية يقوم فيض محبتي بنشر قداستي في نفوسكم.

إني أملأكم بمحبتي، وبعدها عليكم فقط أن تطلبوا مني الفضائل والكمال الذي تحتاجونه ويُمكنكم أن تتأكدوا من إني في تلك اللحظات عندما يرتاح الله في خليقته لا شيء سيُمنع عنكم.

بما إنكم تعرفون المكان المُفضل لراحتي، ألا تُقدموه لي؟ أنا أبوكم وإلهكم؛ هل تجرأون على أن تمنعوه عني؟ آه، لا تدعوني أعاني بسبب قساوتكم نحو الآب الذي يطلب منكم هذا الفضل الواحد لنفسه.

قبل نهاية هذه الرسالة أريد أن أعبّر عن أمنية للكثير من النفوس المُكرسة لخدمتي. أنتم أيها الكهنة والدينيين، هي تلك النفوس. أنتم مُكرسين لخدمتي سواء في حياة التأمل أو في أعمال الخير والأعمال الرسولية. من جانبي هذا إمتياز

ممنوح من خلال صلاحي؛ من جانبكم هذا إخلاص لمهنتكم، سويا مع إرادتكم الصالحة.

هذه هي إمنيتي: أنتم الذين تجدون من الأسهل فهم ما أتوقعه من الجنس البشري، صلوا إليّ، حتى أكون قادرا على إنجاز عمل محبتي في كل النفوس. أنتم تعلمون كل الصعوبات التي يجب تذليلها للفوز بنفسٍ ما! حسنا، إليكم هذه الوسيلة لمساعدتكم في جلب عدد كبير منهم إليّ: هذه الوسيلة هي جعلي معروفا، محبوبا ومُكرَّما من قبل الناس.

أريدكم أن تكونوا الأوائل في بدء هذا العمل. يا له من فرح لي أن أدخل أولا بيوت الكهنة والدينيين! يا له من فرح أن أجد ذاتي، كآب، بين أبناء محبتي! معكم سأتحدث كما لو مع أصدقاء حميميين! سأكون لكم الأكثر سرّية من المقربين! سأكون كل شيء لكم، سألبّي كل حاجاتكم! أكثر من كل هذا، سأكون الآب الذي يستلم طلباتكم، السخي بمحبته، وفوائده ورِقّته الشاملة عليكم.

لا ترفضوا لي هذا الفرح الذي أرغب في أن أفرحه معكم! سأعطيه لكم مائة ضعف، وبما إنكم ستُكرّموني، فإني سأكرّمكم أنتم أيضا من خلال تحضير مجد عظيم لكم في ملكوتي!

أنا نور الأنوار: حيثما يدخل تكون حياة، وخبز وسعادة. هذا النور سينير الزائر، والشَكّاك، والجاهل. سينيركم جميعا، أيها الناس الذين تعيشون في عالم الظلام والرذيلة هذا. إنْ لم يكن لكم نوري ستسقطون في هاوية الموت الأبدي!

أخيرا، هذا النور سيُنير الطرق التي تقودكم الى الكنيسة الكاثوليكية الحقيقية من أجل أبنائها المساكين الذين ما زالوا ضحايا الخرافات. سأريكم ذاتي كآب لأولئك الذي يُعانون كثيرا على الأرض، المجذومين المساكين.

سأظهر نفسي كآب لكل المنبوذين ونفايات كل مجتمع بشري. سأظهر ذاتي لكل الحزانى، والمرضى، وفوق كل ذلك، لكل الذين في هم نزاع الموت. سأظهر ذاتي كآب لكل العوائل واليتامى والأرامل والأسرى والعمال والصغار. سأظهر ذاتي كآب للملوك وآب لشعوبهم. ستشعرون جميعا بصلاحي وحمايتي، سترون جميعكم قوتي!

بركتي الأبوية والإلهية على الجميع. أمين!

خاصة لإبني ومُمثلي. أمين!

خاصة لإبني، المطران. أمين!

خاصة لإبني، أبيكِ الروحي. أمين!

خاصة لبناتي، أمهاتكِ. أمين!

لكل جماعات محبتي. أمين!

لكل الكنيسة والإكليروس. أمين!

بركة خاصة جدا للكنيسة في المطهر. أمين!

أمين!

## صلاة الأم الراهبة يوجينا

### الله هو أبي

أبي في السماء، كم هو جميل أن أعرف بأنك أبي وإني إبنتك!

خاصة عندما تكون سماوات نفسي غائمة وصليبي يزن ثقلا أكبر، أشعر بالحاجة الى أنْ أكرّر لك: أبانا، أثق بمحبتك لي!

نعم أنا أؤمن بأنك آب لي في كل لحظة في حياتي، وإني أنا إبنتك!

أنا أؤمن بأنك تحبني بمحبة لا نهائية!

أنا أؤمن بأنك تراقبني ليلا ونهارا وبأنه لا تسقط شعرة من رأسي دون إذنك!

أنا أؤمن إنك بحكمتك اللانهائية تعلم أفضل مني ما هو جيد لي!

أنا أؤمن إنك بقدرتك اللانهائية تستطيع أن تُخرِج الخير من الشر.

أنا أؤمن إنك بصلاحك اللامُتناهي تجعل كل شيء لصالح أولئك الذين يُحبوك؛ حتى تحت أيدي أولئك الذين يضربوني، أقبّل يدك التي تشفي!

أنا أؤمن، لكن زِدْ فِيَّ الإيمان والرجاء والمحبة!

علمني دائما أن أرى محبتك كمرشد لي في كل حدث في حياتي.

علمني أن أسلم نفسي لك مثل طفل رضيع بين ذراعي أمه.

أبي، أنت تعلم كل شيء، وترى كل شيء، وتعرفني أفضل مما أعرف نفسي؛ تستطيع أن تفعل كل شيء، وأنت تحبني!

أبي، بما إنها رغبتك بأن نرجع إليك دائما، أجيء بثقة لأطلب منك، سويا مع يسوع ومريم... (أذكر هنا طلبك الذي ترغب به).

لهذه النية، وبإتحاد نفسي بقلبيهما الأقدسين أقدم لك كل صلواتي، وتضحياتي وإماتاتي، كل أعمالي، وإخلاصي الكبير لواجباتي. (لو تمت تلاوة هذه الصلاة على شكل تُساعية، أضف إليها: "أعِدُ بأن أكون كريما أكثر ، خاصة خلال الأيام التسعة، في ظروف معينة، لكذا وكذا شخص...")

أعطني نور ونعمة وقوة الروح القدس!

قوّيني في هذا الروح كي لا أخسره أبدا، ولا أحزِنه أبدا ولا أسمح له بأن يُصبح ضعيفا فيّ.

أبي، أطلب هذا بإسم يسوع، إبنك! وأنت يا يسوع، إفتح قلبك وضع قلبي فيه، وسويا مع مريم، أقدمه لأبينا الإلهي! إحصل لي النعمة التي أحتاجها!

أبي الإلهي، نادي كل الناس الى نفسِك. دع كل العالم يعلن صلاحك الأبوي ورحمتك الإلهية!

كُنْ أباً حنونا لي وإحمني حيثما أكون، مثل بؤبؤ عينك. إجعلني دائما إبنا/ بنتا جديرا بك، إرحمني!

أيها الآب الإلهي، الرجاء الحلو لأرواحنا، عسى أن تكون معروفا ومُكرَّماً ومحبوبا من قبل جميع الناس!

أيها الآب الإلهي، الصلاح اللامحدود المُنسكب على جميع الناس، عسى أن تكون معروفا ومُكرَّماً ومحبوبا من قبل جميع الناس!

أيها الآب الإلهي، الندى الرحيم للبشرية، عسى أن تكون معروفا ومُكرَّماً ومحبوبا من قبل جميع الناس!

القبول الجزئي:

| | |
|---|---|
| **جين كاردينال فيرديي** | **المونسنيور جيرارد، النائب الرسولي** |
| **رئيس أساقفة باريس** | **القاهرة (مصر)** |
| **8 أيار 1936** | **9 تشرين الثاني 1935** |

**هذه الطبعة هي بمثابة مخطوطة.**

لا يسمح ببيعها وغير مُتوفرة تجاريا.

يُوزع هذا الكتاب مجانا لنشر رسالة الآب.

لذا، لا يُسمح لأحد أن يتقاضى مالا او تبرعات لهذا العمل الذي يريد

أن يوجد بالثقة فقط من أجل رجاء هذه الرسالة.

كل أولئك الذين يريدون أن يقدموا الشكر من أجله، مدعوين للصلاة، خاصة لأولئك الناس

الذين ما زالوا لا يعرفون الآب.

كل شخص يستطيع أن يُساعد طوعيا في توزيع هذه الرسالة.

**التبرعات:**

يُمكن الحصول على نسخ أخرى من هذا الكتاب من الموزعين.

التبرعات المُقدمة للمساعدة في دفع نفقات الطبع والبريد يتم قبولها مشكورا.

كل المعلومات المُتعلقة بالنِعم المُستلمة، أو المُبادرات التي حصلت بالعلاقة مع رسالة

المحبة والرحمة للآب يُمكن أرسالها إما الى الناشر أو الى المُوزعين.

**المُوزعون**

أميركا وكندا:

جيرالد إج روبل

مؤسسة "أبُ كل الجنس البشري"

“Father of all Mankind” Foundation, Inc.

2171 Joy Road

Auburn Hills

Michigan, U.S.A., 48326-2627

Phone & Fax: +001(810)373-0553

U.K. and Ireland:

Brian Standfield

Martins, High Street

Twyford, Hants.

S021 1RG

U.K.

أو إتصلوا بالناشر:

“Edizioni Nidi di Preghiera”

C.P. 135

1-67100 L’Aquila

## الخلاصة

## الآب يتحدث الى أبنائه

"...أؤكد لكم بأنكم لا تعرفوني كما أنا، لأني جئتُ لأعلن ذاتي أبا للجميع والأكثر رقة بين كل الأباء، لكي أبدّل محبتكم التي أصبحت مُشوهة بالخوف.

إني قادم لأجعل نفسي مُشابها لخليقتي، ولأُصّحح فكرتكم عن الله العادل المُخيف، لأني أرى الناس يصرفون حياتهم بالكامل دون أن يثقوا بأبيهم الذي يتمنى فقط أن يجعل حياتهم الأرضية أسهل وبعدها يُعطيهم حياة إلهية في السماء.

هذا دليل على إن النفوس لا تعرفني أكثر مما تعرفي أنتِ، لم يتغلبوا على الفكرة التي تملكيها عني. لكني أعطيكم الآن هذا النور. إبقوا في النور وإجلبوه للكل، وسيكون وسيلة قوية في كل من الإهتداء وفي غلق، إذا أمكن، أبواب الجحيم، لأني أنا الآن أكرّر وعدي الذي يبقى الى الأبد:

**كل أولئك الذين يدعونني بإسم الآب، حتى ولو لمرة واحدة، لن يهلكوا، بل سيضمنوا حياتهم الأبدية بين المختارين.**

"الله أبي**!**" هذه الصرخة تُسمع أكثر وأكثر في عالم اليوم: وأصبح الناس يعرفون بأن الله هو في الحقيقة أبوهم.

بالنتيجة، نشعر بأنه من واجبنا أن ننشر رسالة مُعطاة الى العالم من قبل الله الآب من خلال واحدة من مخلوقاته التي أحبته جدا، الأم الراهبة يوجينا إليزابيتا رافاسيو، وقد إعتُرف بها من قبل الكنيسة.

نرى من المناسب أن نُقدم هذا العمل بإقتباس شهادة الأسقف السابق لـ كرينوبل، المُوقر أليكساندر كيلوت. في عام 1935 عيّن لجنة من الخبراء مُنتخبين من أجزاء مُختلفة من فرنسا، لإجراء التحقيق الأسقفي، الذي إستمر لعشر سنوات.

تضمنت اللجنة أعضاءا هم أسقف كرينوبل النائب العام، المونسنيور كويري، اللاهوتيين: الأخوين اليسوعيين، الآب ألبرت وأوكستين فالنسين أمونس، اللذين يُعتبران أهم مرجع في مجال الفلسفة واللاهوت، والخبيرين في تقييم مثل هذه القضايا، وطبيبين في الطب أحدهما في مجال الطب النفسي.

نحن مُتأكدون من إن هذه الرسالة ستُساعد الناس على فهم الحنان العميق الذي يملكه الآب لكل واحد منا، ونأمل أن تحصل على أوسع توزيع ممكن.

بي. أندريا دي أسكانيو

رتبة الأخوة الفرنسيسكان الصغار